Volume 21, Issue 3, September 2024 المجلد ٢١، العدد ٣، ايلول ٢٠٢٤

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Journal of University of Anbar for Humanities

Multifaceted student practices for the gifted In public education schools in Mecca

https://doi.org/10.37653/juah.2024.148580.1277

Submitted: 05/04/2024
Accepted: 02/06/2024
Published: 10/09/2024

*Dr. Faiza Hamidan Hamoud Al-Saadi

Saudi Arabia- Umm Al-Qura University - College of Education

Abstract:

This research aimed to explore multifaceted academic practices for gifted students. A descriptive methodology was employed, utilizing a questionnaire for data collection, administered to a random sample of 300 male and female students. The sample was stratified based on educational level (middle school/secondary school), gender (male/female), type of education (public/private), and caregiver status (both parents / fathers only / mother only). The results indicated that the sample respondents' overall response to the questionnaire items was moderate. Furthermore, statistically significant differences were found at the 0.05 level between the means of the two research groups according to the educational level (middle vs. secondary) in response to the four questionnaire items collectively, with higher means favoring the middle school group. The study also confirmed the absence of statistically significant differences at 0.05 level between the means of the two research groups (males and females) in response to the four questionnaire items collectively. However, statistically significant differences were found at 0.05 level between the means of the two research groups according to the type of education (public vs. private) in response to the four questionnaire items collectively, with higher means favoring public education. Finally, the results indicated statistically significant differences in the sample respondents' responses based on caregiver status (both parents / fathers only / mother only) for the total questionnaire score, with higher means favoring those cared for by both parents compared to those cared for by either the father or the mother alone.

Keywords: Gifted Students, Public Education Schools, Multifaceted Practices

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

*Corresponding author E-mail : fhhsaedi@uqu.edu.sa

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة

د. فائزة حميدان حمود الصاعدي
المملكة العربية السعودية- جامعة ام القرى- كلية التربية

الملخص:

استهدف البحث تعرف الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، واستخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على استبانة في جمع البيانات، وطبق على عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، وتم توزيعهم وفق متغيرات، المرحلة التعليمية (المتوسطة/ الثانوية)، ومتغير النوع (ذكر/ أنثى)، نوع التعليم (حكومي/ خاص)، ومتغير القائم بالرعاية (الوالدان/ الأب فقط/ الأم فقط)، وتوصلت النتائج إلى أن استجابة أفراد العينة على محاور الاستبانة ككل جاءت متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث تبعا لمتغير المرحلة التعليمية (المتوسطة والثانوية) في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى متوسط وهي المرحلة المتوسطة، وأكدت الدراسة كذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من (الذكور والإناث) في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، كما أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث نوع التعليم (حكومي أو خاص) في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى متوسط وهي التعليم الحكومي، وأخيرا أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير القائم بالرعاية (الوالدان- الأب فقط- الأم فقط)، بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة القائم على رعايتهم الوالدان، مقارنة بالطلاب القائم على رعايتهم (الأب فقط، أو الأم فقط).

الكلمات المفتاحية: الموهوبون، مدارس التعليم العام، الممارسات متعددة الجوانب.

المحور الأول: الإطار العام:

١- مقدمة البحث:

أصبح تقدم الدول مرهون بما تملكه من ثروات بشرية، تتمثل في جيل متعلم وعلى قدر كاف من الإبداع المبني على وجود الموهبة، حيث إن الموهوبين هم ثروة الأوطان التي يبني الوطن عليها الأمل في تحقيق التقدم والازدهار بما يملكونه من عقول نيرة، وتشهد المجتمعات خلال الفترة الراهنة العديد من التطورات في كافة المجالات، بفعل تطور التكنولوجيا، وبطبيعة الحال فإن المجتمعات المتطورة هي التي توجه مصادرها ومكتسباتها إلى الاستفادة من كل جديد على أرض الواقع لدعم

العملية التعليمية والعمل على تطورها وجودة مخرجاتها، ولا شك أن فئة الموهوبين أجدر ببذل المزيد من العناية والاهتمام بهم داخل المؤسسات التربوية، ولذا فإن المملكة العربية السعودية تقدم لهذه الفئة يد العون وتختصهم بمزيد من الرعاية حسب رؤية ٢٠٣٠، ولقد أنعم الله عز وجل على الإنسان فجعله أكرم مخلوقاته، وفضله عليها بالنطق والعقل واعتدال الخلق، قال تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الإسراء، ٧٠).

وفي السنة المطهرة الكثيرُ من مظاهر تشجيع الموهوبين ورعايتهم، فهذا الحباب بن المنذرﷺ قبيل أن يلتقي الجيشان في غزوة بدر يستطيع بالإقناع الهادئ أن يغيّر خطةَ الجيش في اللحظات الأخيرة، فيسأل النبي ﷺ عما إذا كان موضع المسلمين من بئر بدر أمرًا إلهيًّا لا رجعة فيه أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟، فيجيب النبي ﷺ : بل هو الرأي والحرب والمكيدة، فيقترح الحباب ﷺ أن ينزل المسلمون بأدنى ماء من بدر بحيث يشربون ولا يشرب أعداؤهم، فيكون ذلك سببًا من أسباب قوة المسلمين وضعف المشركين، ويقتنع النبي ﷺ بوجاهة هذا الرأي فيعدل إليه عن رأيه الذي قد ارتآه (ابن هشام، ١٩٩٤، ٥٤٣/٢).

كما أن النبي ﷺ كان يطرح الأسئلة على أصحابه؛ ليكشف عن قدراتهم ويختبر ما عندهم من العلم والموهبة والفطنة، فعَن ابْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما– أن رسول اللَّه ﷺ قال: "إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟! فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ" (العسقلاني، ١٩٨٧، ١٧٨)، حيث عمد النبي ﷺ إلى هذا السؤال ليستثير عقول أصحابه ويكشف عن مواهبِهم وقدراتِهم، فنعمة العقل من أجل النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فبه يفرّق بين الأشياء، ويعرف منافعَها وخواصَّها ومضارَّها في الأمور الدنيوية والدينية (الجديبي، ٢٠٠٢، ٢)، فضلًا عن أن هذه الفئة قد وهبها الله ملكات تجعلها عاملًا من عوامل التطور والتقدم المجتمعي.

ويعد تحقق الكفاءة في كافة الميادين من أهم المتطلبات التي نصت عليه المملكة العربية السعودية وفقا لرؤية ٢٠٣٠م، فعندما تتحقق الكفاءة يتمكن المجتمع من تنشئة مواطن قادر على مواجهة التغيرات السريعة والمتعاقبة، ومن ثمّ تتوفر لديه القدرة على اكتساب المعلومات، والمهارات بفاعلية، وتوظيفها بما يحقق الدقة والإتقان، حيث يعد العصر الحالي عصر المعرفة والمنافسة الاقتصادية بين الدول، والحاجة إلى عاملين يمتلكون مهارات تمكنهم من العمل والحياة، والاعتماد في التواصل مع الآخرين على التقنيات الحديثة، وإلى امتلاك مهارات لحل المشكلات بطرق إبداعية، كما يتطلب هذا العصر من المدرسة تعليم الطلاب المهارات التي يحتاجونها في الحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، وهذا ما هدف إليه التعليم في المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤية

٢٠٣٠م، فجاء في مقدمة أهداف التعليم، ضرورة المواءمة بين مخرجات المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وهذا بدوره يتطلب التكاتف من جميع المسئولين وعلى كافة المستويات الأمر الذي يعزز بدوره الإحساس بالمسئولية الاجتماعية داخل المملكة، وتؤكد خطة ٢٠٣٠ على اتباع طريقة منهجية مدروسة بدقة وإحكام، محوره أفراد المجتمع الذين يتوقف عليهم تحقيق التنمية، والتي لا يمكن تنفيذها أو الإقبال عليها إلا بإشراك الأطراف المعنية جميعها (إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ١٢)، حيث تفخر الأمم بحضارتها على مر التاريخ، وتسعى جاهدةً بكل ما تملك من طاقةٍ وعتادٍ في سبيل اللحاق بمن سبقها، والتقدم على من ينافسها، وليس لأمةٍ من الأمم، ولا حضارةٍ من الحضارات أن تلحق أو تنافس ما لم تهتم بصنَّاع هذه الحضارة ممن وهبهم الله القدرة على التفكير النيِّر والتدبير السليم، فتذلل لهم العقبات وتوفر لهم الإمكانيات، وتشجعهم وتهيئ لهم الجوَّ المناسب ليستثمروا ما وهبهم الله من قدرات عقلية فيخترعوا ويبتكروا، فما يُرى اليوم من اختراعاتٍ وابتكاراتٍ متسارعةٍ أذهلت كل العقول، وفاقت كل القدرات، ما هو إلا نتاج التفوق العقلي والابتكار من الموهوبين ممن هُيِّئَت لهم الفرص، وفُتِحت أمامهم أبواب المخترعات وحقول التجارب، ووجدوا المكان الخصب والبيئة المناسبة فبرعوا وأبدعوا حتى تمكنوا من وضع بلادهم في مصاف الدول المتقدمة (معيض، ١٤٢٤، ٢).

فالدول تعلو أسهمها بأفرادها الموهوبين والمبدعين، وتتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومخترعيها، وفي نطاق ذلك أكد كثير من العلماء والباحثين على أن الجنس البشري سوف يحقق مكاسب لا يمكن تصورها، وذلك إذا أُحسِن استغلال القوى المُميَّزة التي منحها الله ﷻ لبعض عباده، وإذا ما تم تطوير الطاقات المبدعة والخلاقة التي يتحلى بها الموهوبون والمبدعون والعباقرة، على أن حدوث ذلك رهين بتهيئة الجو المناسب الذي يساعد على تفجُّر تلك الطاقات لتعبر عما بداخلها من مهارات ومواهب واستعدادات خاصة (القذافي، ٢٠٠٩، ٢٢-٢٣).

ويختلف الموهوبون والمبدعون في العديد من الجوانب الإدراكية والعاطفية والاجتماعية بالمقارنة مع الأطفال العاديين(Bildiren,2018) ومن ناحية أخرى، تختلف وجهات نظرهم وردود أفعالهم واهتماماتهم حول الأحداث عن أقرانهم، إلى جانب صنع القرار والتعامل مع مهارات الغضب. (Evren Engin Deniz, 2016)

ومن هنا أخذت العناية بالموهوبين لتنمية قدراتهم دوراً بارزاً، وأصبحت قضية قوميَّة تحظي باهتمامٍ كبيرٍ؛ وبخاصَّةٍ حين أخذ المربون يدركون أنَّ تطبيق المساواة في التعليم لا تُساعد علي تنمية المواهب والقدرات الخاصَّة للأطفال، ذلك أنَّ المساواة الحقيقية تتطلَّب منا أن نهتم بكُلِّ فرد بعينه، ونوفر له الحُرِّيَّة والبيئة اللازمتين لتنمية فرديته، وهذا يعني أن نوفر للجميع فرصاً متساوية لتنمية

قدرات ومواهب غير متساوية، أي أن نوفر الفرصة لتنمية طاقة كُلّ موهوب ومُعاق، كلٌ حسب طاقته وقدراته، وكذلك الأطفال العاديون الذين لا يتمتعون بأية ميزة خاصَّة (مختار، ٢٠١٩، ١٥).

وأكد الفكر التربوي الحديث على أهمية تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين، وتوفير الفرص الملائمة، والنظم التعليمية التي تساعد على صقل هذه المواهب، وتنميتها بهدف تهيئة المناخ لهؤلاء الطلاب، لتحقيق أقصى ما يملكون من مواهب وقدرات. ويرجع وصول دول شرق آسيا إلى مستوى متقدم من الرقى والازدهار وتحقيق معدلات عالمية في النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، إلى امتلاكها نظم تعليمية قوية، تتصف بالمرونة، وتراعي القدرات الفردية بين الطلاب، وتقدم تعليما يتلاءم مع قدرات كل طالب، وتوفر لرعاية المناسبة الموهوبين لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم (الغامدي، ٢٠١٩).

وتُعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول اهتماما بالموهوبين ورعايتهم، على الصعيدين العربي والخليجي، حيث أولت المملكة لهم رعاية خاصة بدأت في مجال الكشف عن الموهوبين من خلال إنجاز المشروع الوطني "برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، كما فتم تطوير عدد من اختبارات القدرات العقلية وتقنينها على البيئة السعودية كاختبار الذكاء الفردي وكسلر Wechsler، اختبار القدرات العقلية، اختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي. وبناءً على تلك المقاييس تم إنشاء برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الذي تبنته وزارة التعليم من خلال مراكز رعاية الموهوبين التي تم إنشاؤها بمختلف مناطق المملكة. كما تم تأسيس مؤسسة لدعم ورعاية الموهوبين في المملكة وهي مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (مزيو، ٢٠١٥م، ٣٨٧-٣٨٨).

وفي ظل الاهتمام المتزايد بالموهوبات من قبل صانعي القرار بالمملكة العربية السعودية أدى إلى ظهور خطط استراتيجية مشتركة وتنسيق وتشاور بين الجهات المعنية بالرعاية. نتج عنها مجموعة من الخدمات والأنشطة والبرامج التي يتم تطبيقها في الميدان منذ فترة ليست بالقصيرة، سواء أنشطة وبرامج العطل الصيفية، أو عطل نهاية الأسبوع، أو برامج الرعاية المدرسية التي تتبناها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في الوزارة، وتشرف على تنفيذها في مدارس التعليم في كافة المراحل إلا أن معظم هذه البرامج والأنشطة لم يتم التحقق من فاعليتها بالشكل الكافي حيث أن الحاجة قائمة إلى إجراء دراسات تقويمية لها (الجغيمان، ٢٠١٣م، ٢٢٥).

وقد عمدت المملكة العربية السعودية إلى محاولة استيعاب ما يستجد في مجال الموهبة في إطار قيمها ومبادئها، وذلك بوضع برامج متطورة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال خطوات حضارية واسعة في سبيل الوصول إلى التفوق الحضاري عاقدة الآمال على الموهوبين، فتوجهت إلى تقدم الرعاية وصقل المهارات بعد الاكتشاف، وإتاحة الفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة،

وبوضع برامج خاصة لهم (الشمري، ٢٠١٦، ٧٧٧).

وتطلق الموهبة بشكل عام على الفرد الذي يتمتع بقدرات خاصة في مجال محدد أو أكثر سواء في المجال العلمي أو العملي، فهو الفرد الذي يملك طاقات وإمكانات عالية تؤهله لأن ينجز المهام الموكلة إليه في مجال ما بدافعية كبيرة، مع الدقة النابعة من الإحساس بالمسئولية، ولقد حظيت رعاية الموهوبين في التعليم باهتمام كبير وأصبحت ضرورة ملحة في ظل متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، فالنمو المتسارع للمعرفة والتغير في مظاهر الحياة جعل من استشراف المستقبل مجالا خصبا للبحث واستثمار واقتصاد المعرفة، كما أهتمت المملكة العربية السعودية ضمن خططها التنموية الشاملة بتطوير البنية التحتية الرقمية، وتأهيل الشباب السعودي للمنافسة في عصر الثورة الرقمية المعلوماتية (المركز الإعلامي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)، ويتسم العصر الحالي بمختلف احتياجاته بالتقدم السريع، ويشهد العلم اليوم تطورا واضحا في المجالات العلمية والتقنية المتعددة، وقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها في مختلف مجالات الحياة، ومن هذه المجالات مجال التربية والتعليم، فقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعليم المطلوب وشهد مجال تقييم الطلاب بالتوازي مع هذه التطورات التكنولوجية، طفرة كبيرة، مما أتاح نماذج جديدة وأكثر دقة للقياس والتنبؤ بالمتغيرات الرئيسة المتعلقة بالموهبة، لذا فإن رعاية الطلاب الموهوبين تحظى بأهمية كبيرة تحتم ابتكار أفضل الأساليب واعتماد أحدث وسائل التكنولوجيا؛ حيث يؤدي تطبيق هذه التقنيات والأساليب إلى زيادة قدرات التقييمات السيكومترية، وتطوير طرق جديدة تدعم رؤية الدولة لرعاية الموهبين (الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، ٢٠٢٣، ٢٠-٢١).

٢- مشكلة البحث:

رغم ما تقوم به المؤسسات التعليمية الحكومية من أدوار مهمة في رعاية الموهوبين إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من أوجه القصور بهذه المؤسسات وأنها تواجه العديد من الصعوبات التي تحد من دورها المأمول، وهذا ما أكدته العديد من الدراسة مثل دراسات (تليدي، والقصاص، ٢٠٢١، آل مطوع، ٢٠٢١، محمد، ٢٠١٩، الشويعر، ٢٠١٨، آل درعان، ٢٠١٤)

ولذا وجهت العديد من الدراسات الاهتمام بالجهود المجتمعية التي يمكن من خلالها تحقق التكامل مع الجهود الوطنية لتحقق رؤية المملكة كدراسة (الشريف، ٢٠١٥)، (حورية، الأحمدي، ٢٠١٥)، ونظرًا لأهمية رعاية الموهوبين، فلا عجب أن تتسابق المؤسسات التعليمية إلى تطوير العديد من المواهب الفذة للحفاظ على محرك التطوير، وهذا يتطلب أن تقوم المؤسسات بتحويل نظم التعليم في جميع المراحل الدراسية من الابتدائي إلى التعليم العالي وكذلك تعليم الكبار والتعليم المهني إلى أنظمة التعلم الفعال من خلال أنظمة تساعد البشر على التعلم بشكل أفضل تساعد على تحقيق

أهدافهم التعليمية، وهذا يتطلب تكاتف جهود جميع المؤسسات والتي لا شك أن أبرزها الأسرة والمدرسة، فالتعليم من الأهمية أن يواكب حركة المجتمع وتطوره ويحقق تطلعاته، ويسير في ركب التقدم الذي تشهده كافة المجالات، فهو مؤشر مهم لرؤية المملكة، ومع أهمية هذا الموضوع؛ وضرورته الملحة؛ باتت الدراسة الحالية لها مبرراتها ومنطقيتها.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الحاجة للوقوف على الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين والعمل على تعزيزها، مما يسهم في تحقق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من جهة وتحقيق الفائدة التي تعود على الموهوبين خاصة والمجتمع بوجه عام.

٣- **أسئلة البحث:** سعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟** وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفلسفي للممارسات متعددة الجوانب للطلبة الموهوبين؟
٢. ما واقع الممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟
٣. ما واقع الممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟
٤. ما واقع الممارسات الطلابية الخلقية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟
٥. ما واقع الممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟
٦. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة تبعاً لمتغيرات (النوع/ المرحلة التعليمية/ نوع التعليم/ القائم بالرعاية)؟

٤- أهداف البحث:

هدف البحث تعرف الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. عرض الإطار الفلسفي للممارسات متعددة الجوانب للطلبة الموهوبين.
٢. الكشف عن واقع الممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة.
٣. بيان واقع الممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة.
٤. التعرف واقع الممارسات الطلابية الخلقية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة.
٥. الكشف عن واقع الممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة.

٦. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة تبعاً لمتغيرات (النوع/ المرحلة التعليمية/ نوع التعليم/ القائم بالرعاية).

٥- أهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة نظرا لاهتمامه بفئة اجتماعية لها الأثر البالغ في النهوض بالمجتمع وفق رؤية المملكة، حيث يدرك المسؤولون أهمية هذه الفئة، فالموهوبون لهم دور كبير في النهوض بكافة مؤسسات المجتمع؛ كما تأتي أهمية البحث من ضرورة توضيح الآليات التي تستطيع الأسرة والمدرسة من خلالها العناية بفئة الطلاب الموهوبون، لذا فإن أهمية البحث تتمثل فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية للبحث في أنها سلطت الضوء على معالم رعاية الموهوبين في بعض المؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال تعرف أهم مجالات الموهبة، وبيان دور المؤسسات التربوية في رعاية الموهوبين، وبيان أهم أساليب رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى بيان كيفية الاستفادة من نتائج الدراسة في الواقع التربوي المعاصر لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لتحسين الواقع التربوي باستثمار مواهب أبنائه، وذلك بالعودة إلي التراث الإسلامي كأحد مصادر التربية الإسلامية.

(ب)الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في محاولته الوقوف على الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين، وذلك من خلال استطلاع آراء الطلاب حول هذه الممارسات، وذلك من خلال استخدام أحدث طرق التعلم الذكي، وتقديم معلومات تساعد في دعم وتوفير الاحتياجات اللازمة لمواكبة التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تعزز من قدرات الموهوبين العقلية والنفسية، كذلك من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في علاج نقاط الضعف، والتغلب على القصور الذي يعيق المعلمين والمعلمات في مؤسسات التعليم المختلفة من استخدام أساليب تطبيقية في رعاية الموهوبين وذلك من خلال نتائج الدراسة.

ويمكن أن تفيد الدراسة المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين من خلال الوقوف على الممارسات المتطلبة لهم وكيفية تقديم الرعاية المتطلبة لهم.

كما يمكن أن تفيد الدراسة الأسرة بما تتوصل إليه من نتائج يمكن الأخذ بها في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأبناء.

٦- منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الأصولي، والذي يعرف بأنه "الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث

النبوية وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية" (الشيخ،٢٠١٣، ٢٣)، في تعرف مفهوم رعاية الموهوبين، كما تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، وكيفية علاجها، ومن ثم تبدو أهميته في دراسة قضايا ومشكلات التربية الإسلامية"، (الشيخ،٢٠١٣، ٢٥٢)، ومنها قضية الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة.

٧- **حدود البحث:** اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: الممارسات الطلابية متعددة الجوانب (المعرفية/ الأخلاقية/ الانفعالية/ الاجتماعية) للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة باعتبارها الجوانب الأكثر ارتباطاً بالطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام.
- الحدود البشرية: بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، وتم توزيعهم وفق متغيرات، المرحلة التعليمية (المتوسطة/ الثانوية)، ومتغير النوع (ذكر/ أنثى)، نوع التعليم (حكومي/ خاص)، ومتغير القائم بالرعاية (الوالدان/ الأب فقط/ الأم فقط).
- الحدود المكانية: مدارس الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي (٢٠٢٤).

٨- **مفاهيم البحث:**

➢ **الموهبة:**

لغة: مأخوذة من الفعل "وَهَبَ"، والهِبَةُ: العطية الخالية عن الأَعوَاضِ والأَغرَاضِ، فإذا كثرت سُمِّيَ صاحبها وَهَّابًا، والاسم: المَوهِبُ والمَوهِبَةُ بكسر الهاء فيهما (ابن منظور، د.ت، ٤٩٢٩)، وتطلق الموهبة على ما لدى الفرد من استعدادات فطرية للإبداع والبراعة في علم ما (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ١١٠١/٢).

اصطلاحًا: تطلق الموهبة على القدرة الفطرية أو الاستعداد الطبيعي أو الموروث لدى الأفراد في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية الانفعالية ونحوها، والذي يضمن قدرة الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين (جروان، ١٩٩٨، ٤٧٦).

➢ **الموهوب:**

هو الشخص الذي يتميز بقدرات خاصة سواء أكانت أكاديمية؛ كالعلوم أو الرياضيات أو اللغات، أم فنية، أم بدنية؛ كالمهارات الرياضية، أم مهارات قيادية وغيرها، كما أنها تظهر نتيجة

تفاعل

العوامل الوراثية مع العوامل البيئية المحيطة بالفرد (وهبة، ٢٠٠٥، ٩).

ويمكن تعريف الموهوبين إجرائياً بأنهم طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية الذين يتصفون بقدرات خاصة في الجانب الأكاديمي أو المهاري، ويؤدون أداءً يفوق مستوى أقرانهم في المستوى العمري والعقلي.

- **الممارسات الطلابية متعددة الجوانب:**

تعرف الممارسات متعددة الجوانب بأنها مجموعة الآليات والإجراءات التي يقوم بها الطلاب الموهوبين بالمرحلتين الثانوية والمتوسطة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة فيما يتعلق بالجوانب (المعرفية/ الأخلاقية/ الانفعالية/ الاجتماعية).

٩- الدراسات السابقة:

١- **دراسة الحديبي (٢٠٠٣):** هدفت وضع خطة تربوية وتعليمية مقترحة خاصة باكتشاف ورعاية الموهوبين من خلال معرفة المصطلحات الخاصة بالموهوبين، والخصائص العامة لهم، وطرق اكتشافهم ورعايتهم مع إيضاح أبرز المشكلات التي تواجههم وكيفية علاجها، وتوضيح منهج التربية الإسلامية من حيث: "المفهوم والأهداف والخصائص"، ومعرفة أهم الجوانب الأساسية التي يتضمنها منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين، مع دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية منطقة "مكة المكرمة"، والاستفادة مما سبق في محاولة تفعيل وتجديد واقع مراكز الموهوبين في المملكة العربية السعودية "مكة المكرمة" في ضوء منهج التربية الإسلامية المقترح، واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعداد الكوادر التعليمية المتخصصة في رعاية الموهوبين من المعلمين وغيرهم، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء مراكز الرعاية المتخصصة في توفير البرامج التربوية الخاصة لهذه الفئة.

٢- **دراسة صالح (٢٠٠٣):** هدفت تعرف واقع الرعاية التربوية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في النظام التعليمي المصري في ظل تشريعات وقوانين السياسة التعليمية، ومن وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية، كما هدفت إلى التعرف على خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة في أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وقامت الباحثة باستخدام ثلاث استبانات، وتم تطبيق هذه الاستبانات على عينة بلغت (١٠٨٢) منهم (٣٥٢) مديرا وناظرا ومعلماً، (٢٠٨) من أساتذة الجامعة، (٥٢٢) موهوبون ومتفوقون، وتم تطبيق الدراسة على مراحل التعليم المختلفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بالأسئلة التي طرحتها الدراسة، كما قدمت أيضاً مجموعة من التوصيات للمساهمة في تطوير الواقع الحالي للرعاية التربوية

والنفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة.

٣- **دراسة جمعة (٢٠٠٧):** هدفت تعرف الأساليب المستخدمة في الكشف عن الطالبات الموهوبات ورعايتهن بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، والتعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية الإدارة المدرسية في رعاية الطالبات الموهوبات بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد الدراسة؛ وهن مديرات المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بالرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأساليب التي تستخدمها المديرات للكشف عن الطالبات الموهوبات بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض اختبارات التحصيل الدراسي، تقديرات المعلمات، الملاحظة المباشرة وغير المباشرة، وكذا تشجيع الطالبات الموهوبات ماديا ومعنويا، وإشراكهن في الأنشطة التعليمية والمسابقات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على الفلسفة التي قامت عليها فكرة إنشاء المدرسة، والأهداف العامة التي تسعى إلى تحققها، ومواصفات المناهج المنصوص عليها في أداة الدراسة، ومواصفات تأهيل الكوادر العاملة فيها، ومصادر التمويل المقترحة.

٤- **دراسة الثبيتي (٢٠١١):** هدفت بناء تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين؛ من حيث عرض أبرز التجارب العربية والعالمية لبعض مدارس الموهوبين، وفلسفة إنشائها، والأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها، ومعايير اختيار الطلبة فيها، والمواصفات الملائمة للمناهج المقدمة فيها، والتأهيل المطلوب للقائمين على شؤونها، والتجهيزات المادية والتقنية المطلوبة فيها، ومصادر التمويل اللازمة لها، وتحديد المسؤوليات الإدارية المنظمة لعملها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على الفلسفة التي قامت عليها فكرة إنشاء المدرسة، والأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها، ومواصفات المناهج المنصوص عليها في أداة الدراسة، ومواصفات تأهيل الكوادر العاملة فيها، ومصادر التمويل المقترحة، وكذا تبني التصور المقترح للبنية التنظيمية والتربوية لمدرسة الموهوبين الثانوية بناء على استجابة أفراد مجتمع الدراسة

٥- **دراسة الحميداني (٢٠١٢):** هدفت تحديد درجة أهمية الكفايات التربوية والمهنية لمشرفي الموهوبين، ودرجة استخدامهم لهذه الكفايات من وجهة نظر مشرفي الموهوبين والمعلمين المتعاونين بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة والمحافظات التابعة لها، واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية وورش تطبيقية لتدريب مشرفي الموهوبين على تطبيق الكفايات التربوية

والمهنية في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وكذا ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات، وخاصة في قسمي المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس لإعطاء دورات تدريبية حول طرق التدريس والوسائل الحديثة المتعلقة بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

٦- **دراسة الشهري (٢٠١٣):** هدفت إبراز منهج النبي ﷺ في اكتشاف ورعاية الموهوبات من الصحابيات، وتعرُّفِ أبعاد رعاية الموهوبات في الفكر التربوي المعاصر، وبيانِ واقع إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة، ثم وضع تصور مقترح لتطبيق هذا المنهج النبوي في إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها أنه إذا لم تُراعَ الموهبةُ مبكرا وتُنَمَّ فإنها قد تنتج نتائج سلبية على الفرد والمجتمع، كما أكدت على ضرورة إنشاء فصول خاصة للموهوبات في كل مدرسة تقوم عليها معلمات متخصصات.

٧- **دراسة الجغيمان ومعاجيني (٢٠١٣):** هدفت تقويم برنامج رعاية الموهوبين المدرسي المطبق في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وذلك في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية التي وضعها الجغيمان وآخرون (٢٠٠٩)، وتم اختيار عينة مكونة من (٤٣) مدرسة تقوم بتطبيق البرنامج، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام الملاحظة والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معايير للكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين قبل تلقيهم لخدمات البرنامج، كما بينت النتائج أن البرامج الإثرائية قدمت العديد من الخدمات المتنوعة للطلبة الموهوبين، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يستخدمون بعض أساليب الإثراء المدرسي للطلاب الموهوبين، إلا أن الوقت المخصص للقاءات الأسبوعية مع الطلاب الموهوبين غير كاف، بالإضافة إلى أن بعض المعلمين غير مؤهلين للعمل في البرنامج.

٨- **دراسة الشخص (٢٠١٥):** هدفت تحديد الأساليب المختلفة المستخدمة في التعرف على المتفوقين والموهوبين، والتوجهات العامة للبرامج المستخدمة في تنمية قدراتهم، وأبرز الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم تلك البرامج، وصولاً إلى تصور لبرنامج يمكن استخدامه مع هؤلاء الأطفال في المجتمع العربي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما قدمت الدراسة أهم المعالم الأساسية لأساليب تعرف الأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين، وكذلك التوجهات العامة للبرامج التربوية المستخدمة في تنمية قدراتهم واستثمارها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المختلفة المستخدمة في تنفيذ تلك البرامج. وفى النهاية تم تقديم برنامج مقترح لتنمية قدرات المتفوقين عقليا والموهوبين في المجتمع العربي.

٩- دراسة لين وتيري (Laine, & Tirri, 2016): هدفت بحث دور معلمي المدارس الابتدائية بدولة فنلدا في تلبية احتياجات طلابهم من الموهوبين داخل فصول الدراسة العادية، وتمثلت عينة الدراسة الاستقصائية في عدد ٢٠٢ معلم، حيث قدم معلموا عينة الدراسة توصيفاً للممارسات وتصنيفها مع الطلاب الموهوبين، ولقد تم تحليل نتائج المسح الذي تم استخدامه كأداة الدراسة من خلال أسلوب تحليل المحتوى الاستنتاجي؛ حيث أظهرت النتائج أنه مع الطلاب الموهوبين، يقوم المعلمون بشكل أساسي بالتفريق بين الواجبات والمواد، كما يؤكد المعلمون على التعلم المستقل، كما أسفرت النتائج أيضا أن تلبية احتياجات الموهوبين يعتمد بصورة رئيسة على المعلم، كما أن المعلمون بحاجة إلى تنمية قدراتهم حول كيفية دعم الطلاب الموهوبين بشكل أكثر فعالية وفي التمييز بين التدريس للموهوبين والطلاب العاديين بشكل يمكنهم من تحقيق أفضل فرص للتعلم لهذه الفئة من الطلاب.

١٠- دراسة كتلر وآخرون (Kettler, 2017): هدفت الكشف عن التحديات المتعلقة بتقديم تعلم فعال للطلاب الموهوبين في مؤسسات ما قبل المدرسة، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث ٢٥٤ من مدراء المؤسسات المرخصة في الولاية الجنوبية، وتمثلت أداة البحث في استبانة تم تطبيقها على عينة البحث تستهدف التحديات المتصورة لتوفير خدمات تعليم الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وأشارت نتائج الدراسة أن خمسة وتسعون بالمائة من مديري مراكز ما قبل المدرسة ليس لديهم سياسات أو ممارسات رسمية لتعليم الموهوبين، و ٨٦٪ من مديري المراكز لم يقدموا أي تدريب على تعليم الموهوبين للعاملين بهذه المؤسسات، واعتمادا على الأساليب النوعية للتحليل المقارن المستمر، ولقد أسفر تحليل الفئات عن سبعة موضوعات يمكن التحقق منها تتعلق بالتحديات المتصورة لتعليم الموهوبين في مؤسسات ما قبل المدرسة: (أ) إيجاد موظفين مدربين ومؤهلين والاحتفاظ بهم؛ (ب) موازنة الوقت والمكان والقيود المالية؛ (ج) تنفيذ ممارسات تعليم الموهوبين؛ (د) التغلب على المعتقدات الخاطئة؛ (هـ) الحصول على موارد تعليمية؛ (و) العوامل الخارجية؛ (ز) تقديم سبل الدعم والإرشاد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة لديهم سوء فهم بشأن تعليم الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن هناك حاجة إلى سياسات وممارسات نموذجية للتعرف على الأطفال الموهوبين في بيئات ما قبل المدرسة.

١١- دراسة أكينبوت، أولوي جون (Akinbote, Olowe, & John, 2017): هدفت استقصاء مدى معرفة معلمي مرحلة ما قبل المدرسة بخصائص وسبل رعاية الأطفال الموهوبين، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الوصفي، وتمثلت عينة البحث في ١٢١ معلماً في مرحلة ما قبل المدرسة من المدارس الحكومية والخاصة، كما قام البحث بتوظيف اختبار المعرفة لخصائص

الأطفال الموهوبين واختبار المعرفة في تربية الأطفال الموهوبين، كما تم تحليل البيانات باستخدام النسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعياري، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود معرفة محدودة لدى معلمي مرحلة ما قبل الابتدائي فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبين، وتحتاج الحكومة وكذلك أصحاب المدارس إلى توظيف خدمة المتخصصين في التربية الخاصة لتدريب معلمي مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية على القضايا المتعلقة بخصائص الأطفال الموهوبين، بالإضافة إلى ابتكار المناهج المستخدمة في الإعداد المهني لمعلمي مرحلة ما قبل الابتدائي لتظهر محتويات كافية للأطفال الموهوبين والمتفوقين.

١٢- دراسة **القحطاني (٢٠٢٠)**: هدفت إعداد تصور مقترح لرعاية الطلبة الموهوبين في المملكة في ضوء أهداف رؤية السعودية المستقبلية للتعليم، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه يوفر بيانات عن واقع برامج رعاية الموهوبين، مع تفسير لهذه البيانات، وتحليلها وتنظيمها، باستخدام أسلوب السيناريو وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة والسياقات والتداعيات والأطروحات والنماذج المستقبلية لاستشراف المستقبل، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرؤية السعودية تنظر إلى العنصر البشري على أنه أهم ثروة يملكها الوطن، وتبين مدى تعزيز القيم الإسلامية والأخلاقية للطلبة، كذلك تبين الاهتمام بتوفير فرص تربوية متنوعة وعادلة للطلبة الموهوبين.

١٣- دراسة بيتن (Britten, 2021): هدفت الكشف عن سبل اختيار الطلاب الموهوبين من فئات الطلاب المحرومين اقتصاديًا الذين لم يكونوا متناسبين مع تمثيلهم في مجتمع الطلاب في مدرسة من الدرجة الأولى في لويزيانا بالإضافة إلى استكشاف كيف أثرت تصورات المعلمين والممارسات النظامية على عملية ترشيح المعلمين من الأمريكيين من أصل أفريقي، والطلاب الذين ينتمون لفئات اقتصادية محدودة في تحديد الموهوبين، وتمثلت عينة الدراسة في ٢٣ معلمًا من العاملين بمدارس التعليم العام والتعليم الخاص والموهوبين بأحد المدارس بولاية لويزيانا، وتم جمع البيانات من خلال مسح تم تطبيقه عبر الإنترنت بالإضافة إلى بيانات تم الحصول عليها من تحليل الوثائق، كما تضمن تحليل البيانات وصفيًا وتفسيريًا الاعتماد على الترميز المفتوح وبرنامج NVivo المتعلق بالبيانات الكيفية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود تصورات لدى الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي على أنهم لم يتم متابعتهم وتقييمهم لتحديد الموهوبين منهم، والتي يعتبرونها إجراءات غير عادلة ولا تعكس السكان العرقيين، كما أن هناك نقص في التنمية المهنية للمعلمين وأولياء الأمور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه الدراسات يتضح أن لكل منها هدفًا سعت إلى تحقيقه بمنهجية تتناسب

وهدف الدراسة، إلا أنها اتفقت جميعها على أهمية رعاية الموهوبين في مجال التعليم والتعلم، وذلك عبر مراحل التعليم المختلفة، وأكدت جميعها على تحقيق العديد من الآثار الإيجابية التي تتحقق في مجال التعليم نتيجة هذا الاستخدام، كتحسين الوصول إلى مصادر التعلم، والتعلم الذاتي، واكتساب أفضل الخبرات التعليمية، بالإضافة إلى اكتساب المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين، كما أظهرت الدراسات أن اهتمام المعلمين برعاية الموهوبين يساعدهم على التعامل مع الطلبة بشكل أفضل، وتحديد قدراتهم واحتياجاتهم بصورة دقيقة، والقدرة على تقويمهم وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، بشكل موضوعي بعيد كل البعد عن التحيز، إلا أن هذا البحث يعد الأول –على حدود علم الباحثة– التي أكد على أهمية رعاية الموهوبين وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، إضافة لاختلافه في توجهه العام المتمثل في تحديد الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين، بجانب اختلافه في مجتمعه وعينته، ومن ثمّ فقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في صياغة عنوان البحث، والهدف منه، فضلًا عن استخدام المنهج الملائم لهذا البحث.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

تناولت الباحثة الإطار النظري للبحث من خلال ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: الإطار النظري للموهوبين:

مفهوم الموهوب:

تعد الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع، ويأتي الموهوبون على رأس تلك الثروة؛ نظرًا لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر، ولذلك فإن البحث عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار موهبتهم هو ما يهم كل المجتمعات، حيث يعد الموهوب ثروة وطنية وكنزًا لأمته وعاملًا من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهْنية والفنية، ومن ثمَّ فإن استغلال قدراته استغلالًا تربويًا يعد ضرورة حتمية، علمًا بأن هذه الفئة إذا لم تتلقَّ الرعاية الكافية التي تمكنهم من تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها التوجيه الصحيح لتحقيق الخير لهم ولمجتمعهم، فإن مواهبهم تندثر وتضيع عليهم وعلى مجتمعهم (وهبة، ٢٠٠٧، ١٢).

ويعرّف الإمام (٢٠٠٦، ٢٩)، الطالب الموهوب بأنه " الطالب الذي يتمتع بالعديد من الصفات الإبداعية كقدرته على التحليل والتركيب والنقد البنّاء للمواقف المهمة التي تواجهه في حياته العملية، وكذلك استخدام معارفه ومهاراته الخاصة في حل المشكلات إضافة إلى قدرته الفائقة على الاكتشاف والابتكار والاختراع لكل ما هو جديد ومفيد".

في حين اعتبر جروان (٢٠١٢، ٣٩٨)، الطفل الموهوب " كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجالٍ أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه من خلال اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع

والقيادية وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى ٥% من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه".

فالنظرة الشاملة للموهبة ترى أنها قدرات عقلية مصحوبة بأداء متميزٍ في بعض المجالات الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية أو العملية التطبيقية بما يفوق المستوى العادي للأفراد في مرحلة عمرية معينة، بعض هذه القدرات عامة تظهر في سلوكيات الفرد بشكل عام مثل القدرة على تطبيق طرق جديدة في حل المشكلات، أو القدرة على القيادة واتخاذ القرارات، والبعض الآخر قدرات خاصة محددة تظهر في مجالات معينة مثل: القدرات الخاصة في الفن والموسيقى والأدب، والكتابة، والعلوم، واللغات (المغازي، ٢٠٠٣، ١٠)، لذا فإن تعرف الطلاب الموهوبين واكتشافهم يحتاج إلى متخصصين في مجال تعليم الموهوبين ورعايتهم، وهو ما يحتم على مؤسسات المجتمع وكل من له دور في ملاحظة الموهبة واكتشافها أن يفهم طبيعة الموهوبين وخصائصهم وأهم المشكلات التي يعانون منها لتسهل بذلك رعايتهم والتعامل معهم، وأضاف هذا التعريف أن الأطفال الموهوبين يحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها، لذا فإن على المدرسة أن تطور من برامجها وخدماتها التربوية بما يتوافق وطبيعة الموهوبين، حيث يحتاج الموهوب إلى أساليب رعاية خاصة تلبي احتياجاته العقلية، ويتطلب ذلك تطوير عناصر العملية التعليمية من محتوى تعليمي وطرق وأساليب تدريسية وأنشطة وأساليب تقويم وغيرها بما يتناسب مع خصائصهم وإمكاناتهم.

وينبغي الإشارة إلى أن الموهوب ليس شرطا أن يملك مستوى مرتفعا من الذكاء، أو مستوى تحصيلي مرتفع، ففئات الموهوبين متعددة، منهم الموهبة العقلية وهم الفئة التي تتميز بالنمو العقلي السريع، ويفوق عمرهم العقلي عمرهم الذهني، مقارنة بأقرانهم، من حيث القدرة على التعلم، وإدراك العلاقات وفهم المواقف، وإدراك الأمور، والتفوق الدراسي (إبراهيم، ٢٠٠٢، ١٤٩)، ومنهم الموهوب المبدع أو المبتكر وهم الفئة التي تملك استعدادات خاصة للإبداع والابتكار والاختراع والتوصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول لما تعرض عليهم من المشكلات أو المواقف المختلفة، ومنهم فئة الموهوبين فنيا الذين يملكون استعدادات فطرية للتفوق والنبوغ في أحد المجالات الفنية أو الموسيقية أو الأدبية، ومنهم فئة الموهوبين في القيادة الذين يملكون مواصفات خاصة تؤهلهم للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية وتقديم النصح للآخرين (صالح، ٢٠٠٠، ١٥٩).

خصائص الموهوبين:

- الخصائص الجسمية: يتصف الأطفال ذوي التفوق والموهبة بأنهم أكثر وزناً عند الولادة، إضافةً إلى ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر، وتفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة، وتفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر، وزيادة في الطول، وقوة البنية في مرحلة الطفولة،

كما أنهم يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين، ويتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم (السليمان، ٢٠٠٩: ٢٤).

- الخصائص المعرفية: إن الصفات المعرفية والعقلية للمتفوقين والموهوبات هي الصفات المهمة والأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم، فالذكاء هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة. ويتميز الطلبة الموهوبون والمتفوقون عقليا بخصائص معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم. وتؤدي التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دورا مهما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق، وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلم (جروان، ٢٠١٢: ٥٧).

إن الطفل المتفوق والموهوب يتميز بتعلم اللغة وفهمها، حيث تعد من الخصائص الدالة على التفوق والموهبة في وقت مبكر من عمر الطفل ومن الخصائص الأولية في الظهور والتي تتضح في النمو السريع في اكتساب اللغة، فيظهر لديهم التعبير اللفظي لتفسير ما يدور حولهم، فيصبح لديهم من الكلمات والمفردات ما يساعدهم على إجراء العمليات الذهنية المجردة، وتكوين مفاهيم أخرى معقدة، ومعالجة الموضوعات، وحل المشكلات، وتكوين بناء معرفي يساعدهم على فهم العلاقات والترابطات للموضوعات المتعددة (السليمان، ٢٠٠٩: ٤٥). فالطفل الموهوب والمتفوق يكشف في سن مبكرة عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه، من خلال قوة ملاحظته وطرحه التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري أو الصفي. وتعد مهمة الراشدين في الاستجابة لهذه التساؤلات وتقديم المعلومات المناسبة عنصراً هاماً في بناء الشخصية الاستكشافية وتقويتها لدى الطفل الموهوب.

- الخصائص العقلية: (جروان، ٢٠٠٨)

أ- إن الطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي من غيره من الأطفال العاديين، كما أن المستوى الذي يصل إليه الطفل الموهوب عالي من المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يمثله في العمر الزمني.

ب- حفظ كمية كبيرة من المعلومات وقوة الذاكرة وقوة التركيز، وحب القراءة، وتعلمها في سن مبكرة، والنضج المبكر في قراءة كتب الكبار، وقراءتهم المستفيضة في مجالات خاصة، وحب الاستطلاع، وتفضيل العمل الاستقلالي، ووضوح التفكير وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة.

ج- إن معدل النمو اللغوي لدى الموهوبين يكون أفضل من أقرانهم من السن نفسه، وان قدراتهم على القراءة السليمة أفضل من العاديين، كما إنهم يتميزون بنوعية الألفاظ التي يستخدمونها،

وبقدراتهم على الحوار والمحادثة والقدرة على التفكير المنظم.

- الخصائص الانفعالية والدافعية: يتميز الأطفال الموهوبون بالثقة بالنفس، والثبات الانفعالي، والتفاؤل، والإصرار، والمثابرة، وحب الاستطلاع، والاعتماد على النفس، والاكتفاء الذاتي، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية. واقل تمركزاً حول الذات، والقدرة على القيادة الجماعية. (المعايطة والبوليز، ٢٠٠٠).
- الخصائص الاجتماعية: يتميز الأطفال الموهوبون بالمبادرة للعمل ومساعدة الآخرين، ومقاومة الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه، والقدرة على كسب الأصدقاء، والميل لمصاحبة الأكبر سناً، وحب النشاط الاجتماعي والثقافي، والمشاركة والتفاعل مع المجموعة، وتفضيل السلوك المقبول اجتماعياً، والميل إلى المرح وبهجة الدعابة والنكتة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على قيادة الآخرين، والشعبية العالية بين أقرانه. (جروان، ٢٠٠٤)، (المعايطة والبوليز، ٢٠٠٠).

رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

وتأتي عملية الكشف عن الموهوبين كخطوة أولى لرعايتهم وتنمية مواهبهم وأملًا في الحفاظ على موهبتهم وحسن استثمارها؛ إذ كما هو معروف أنه إذا لم يتم اكتشاف الموهوبين في وقت مبكر، ورعاية طاقاتهم وتوجيهها عبر المراحل العمرية المختلفة فإن قدراتهم الخاصة التي تفيد بيئتهم يمكن أن تضعف بل وتختفي وتضيع، وهذا ما يظهر بجلاء في المجتمعات العربية، سواء لأطفال من أسر غنية أو فقيرة، ويعتبر الموهوبون ثروة حقيقية، وهم أساس التنمية البشرية التي تنشدها المجتمعات، وما هذه الاختراعات والإنجازات العظيمة التي تتوفر في كل مكان إلا بفضل عقول هؤلاء الموهوبين، ولدورهم وأثرهم في الحياة أصبح البحث عنهم واكتشافهم الشغل الشاغل للدول والمجتمعات التي تؤمن بدورهم كطرف فاعل في التطور والرقي، فتقدمُ المجتمع ورفاهيتُه، وتحقيقُ أمنه وسلامته، وحلُ مشكلاته المتعددة يدفع إلى التطلع إلى عقول الموهوبين واستعداداتهم، والسعي للحفاظ عليها وتنميتها ورعايتها للنهوض بها وصقلها (العمري، والعناني، ٢٠١٢، ٤٦).

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتنميتهم، من خلال وضع الخطط الاستراتيجية التي تركز على تنمية مواهبهم وقدراتهم، ووضع البرامج والمناهج الخاصة بهم وتزويدهم بالخبرات والمهارات لاستثمار مواهبهم وتميزهم، حيث إن المملكة تسعى لتقديم يد العون والتوجيه لكل من لديه موهبة شريطة أن تكون الرعاية متناسبة مع مجال الموهبة وخصائص الموهوب وإمكانات المجتمع والمؤسسة التعليمية شريطة أن تعمل هذه الرعاية على تعزيز الموهبة في نسق متكامل يحفز الإبداع والابتكار (القريطي، ٢٠٠٥، ٧-٩)، ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين والمتفوقين إيماناً منها بأنهم يشكلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية

وإدراكاً منها لأهمية هذه الفئة في تقدم المجتمع، فمنذ أن قامت مديرية المعارف العامة اهتمت بالنشاط المدرسي باعتباره من الوسائل التربوية المهمة التي تهدف إكساب الطلاب مهارات وخبرات جديدة، كما تهدف إلى تنمية مواهبهم (السلوم، ١٩٩١، ٤٠١-٤٠٢).

وينبغي الإشارة إلى أن اختصاصات الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية تقوم بعدة اختصاصات كاقتراح الخطط المتعلقة بالطلاب الموهوبين وتعميمها على المدارس ومتابعة تنفيذها، إعداد الآليات والاختبارات المناسبة لاكتشاف الطلاب الموهوبين، إعداد البرامج التربوية والتعليمية لرعاية الطلاب الموهوبين، توفير متطلبات برامج رعاية الطلاب الموهوبين من المستلزمات والأجهزة، اقتراح البرامج التدريبية للعاملين في برامج اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، الإشراف على فعاليات برامج الكشف ورعاية الطلاب الموهوبين، العمل على تقويم برامج الكشف عن الطلاب الموهوبين، التعاون مع الجهات المعنية برعاية الموهوبين للاستفادة من خبراتها، وضع معايير اختيار العاملين في برامج الكشف ورعاية الطلاب الموهوبين، إعداد الخُطط والتقارير السنوية الخاصة بالإدارة ذاتها (وزارة المعارف، ١٤٢١، مادة ٨).

وتهدف مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية والتابعة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بتقديم الرعاية التربوية والتعليمية والسلوكية والنفسية للطلاب من خلال برامج تقدم في المراكز مباشرة، أو من تقارير البرامج التي تقدم عن طريق المدارس والأنشطة الطلابية، وتهدف مراكز رعاية الموهوبين إلى تحقيق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية فيما يخص الموهوبين، إيجاد البيئة التربوية والتعليمية التي يمكن للموهوبين فيها إبراز قدراتهم وتنمية مواهبهم، إعداد الطلاب الموهوبين للإسهام في بناء الوطن حضارياً، تعزيز الانتماء الديني والوطني لدى الطلاب الموهوبين، وتحقيق التوازن في شخصية الطالب من خلال تقديم خدمات التوجيه والإرشاد المناسبة (وزارة المعارف، ١٤٢١، مادة ١٥، ١٦، ١٧)، كما ينبغي الإشارة إلى صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين برقم (أ/ ١٠٦ فى١٤٢٠/٥/١٣) على إنشاء مؤسسة خيرية تسمى مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وهي مؤسسة وطنية تحظى بدعم كامل، ورسالتها الأساسية اكتشاف ورعاية الموهوبين وتتمثل هذه الرسالة عملياً في توفير الدعم المادي والمعنوي لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين، تقديم المنهج للموهوبين لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم، إعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية في مجال اختصاصها، وذلك عن طريق المؤسسة نفسها أو بالتنسيق والمشاركة مع غيرها، تقديم المشورة للجهات الأخرى، سواء كانت حكومية أم غير حكومية، لغرض رعاية واحتضان الموهوبين، إيجاد حوافز لتشجيع الموهوبين في المجالات المختلفة ما يحفزهم على العمل والابتكار، وإصدار النشرات الإعلامية والدوريات المتخصصة لنشر الوعي والمعرفة في مجال الموهبة (مؤسسة الملك عبد العزيز، ١٤٢١، ١-٤).

كما حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وبذلت في ذلك جهود مرت بمراحل مختلفة ذكرتها رغدة العطيوي وإيناس والخالدي (٢٠١٠: ١٤٩) فيما يلي:

المرحلة الأولى إعداد برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم: امتدت من عام (١٤١٠ – ١٤١٦هـ) حيث كثفت وزارة التربية والتعليم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية جهودها في إعداد البرامج البحثية المتكاملة للكشف عن الموهوبين، وتضمين برنامجين إثرائيين في مجالي العلوم، والرياضيات.

المرحلة الثانية: تطبيق برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم: تم تطبيقها عام (١٤١٨ – ١٤٢٠هـ) في مدارس البنين التابعة لوزارة التربية والتعليم؛ وتوفير كافة الإمكانيات البشرية والتقنية لتطبيقه.

المرحلة الثالثة: تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين: (١٤٢٠هـ) وهنا كانت الانطلاقة الفعلية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية بصدور أمر ملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز –رحمه الله– بتأسيسها.

المرحلة الرابعة: إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين: (١٤٢١– ١٤٢٢) تم إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات؛ لتقديم البرامج الخاصة بالكشف عن الموهوبين، كالبرنامج الإثرائي، والملتقيات الصيفية، وبرامج الرعاية بمدارس التعليم العام، والبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين، كما تقوم بتكوين اللجان خاصة بالموهوبين، وبالإشراف على المنتديات الإلكترونية الخاصة بهم.

المبحث الثاني: دور المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية في رعاية الموهوبين:

إن الرعاية السليمة للطلاب الموهوبين يلزمها توحيد الجهود بين المؤسسات التربوية التي يتواجد بها هؤلاء الطلاب بشكل مستمر، ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة حيث يقضي الطلاب معظم أوقاتهم بين هاتين المؤسستين، لذا فإن الرعاية لا تقتصر على البيئة التعليمية فقط، وإنما تمتد خارج أسوار المدرسة، ومن أجل الحصول على أدق النتائج المرجوة فإن أوجه التعاون بين الأسرة والمدرسة ينبغي أن يسير بمنهجية مدروسة، تضع لكل فرد دوره الذي يتفق مع الرؤية العامة (القحطاني، ٢٠٢٠، ١٢١).

وتبدو الحاجة ماسة إلى هذا الترابط حيث إن المشكلات التي ترتبط بالأسرة تؤثر على العلاقة بين أفرادها، وتكون عائقا على تفوق الموهوبين، كالمعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة الموهبة، مثل اعتقاد البعض أن الموهوب ليس بحاجة لرعاية، أو أن قدراته ومواهبه سوف تنمو من تلقاء نفسها دون رعاية، أو اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق والسخرية منه، أو المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية للمتفوق (شقير، ٢٠٠٦، ٢١٠)،

كما أن المشكلات المدرسية قد تكون عائقا في العناية بفئة الموهوبين، فطرق التدريس لا تساعد على تنمية قدرات الموهوب الإبداعية، كذلك الاتجاهات التسلطية لبعض المعلمين نحو الموهوب تنعكس سلبًا على تطور تفكير الموهوب وأساليب إبداعه، كما أن الكثير من المؤسسات التعليمية تعاني من عدم توافر الكوادر المؤهلة فنيًّا لاستخدام الاختبارات والوسائل العلمية المناسبة للكشف عن الموهوبين (الشربيني، صادق، ٢٠٠٢، ٢٨٩).

والاتجاهات التربوية الحديثة تهدف إلى تربية العقول المفكرة ومساعدة الأفراد على التقدم والرقي وتحقيق ما يصبوا إليه المجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالقدرات العقلية والفكرية وتوفير فرص التفكير للطلاب التي تجعلهم مشاركين بفاعلية في المجتمع الذي يعيشون فيه، والتغلب على المشكلات التي تواجههم وذلك من خلال المدرسة، وهذا يمثل أهمية المدارس في المجتمع، ويعد ذلك اتجاها تربويا حديثا يهدف تحسين مخرجات العملية التعليمية والتي من أهمها إفراز متعلمين لديهم القدرة على التخطيط والتفكير السليم وصولًا إلى حل المشكلات التي تواجههم مما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم، وإكساب التلاميذ التفكير العلمي لا يتم بشكل عشوائي، وإنما من خلال برنامج تربوي شامل يمتلك الأدوات التي يمكنها تحقق نواتج تعليمية مرغوبة، ومن خلال بيئة تعليمية تتسم بالفاعلية، وتوفير المعلومات وإعطاء التلميذ قدرًا من الحرية بما يساعده على النشاط والإيجابية أثناء موقف التعلم (عويس، ٢٠١٢، ٩٢-٩٣).

وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميًا، وعقليًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا، وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطًا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودًا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، وتعمل المدرسة على توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق، كما أن المدرسة تقوم بتعليم الطفل المزيد من الواجبات والحقوق، ويتعلم أدوارًا اجتماعية جديدة، ويتفاعل مع معلميه كقيادات جديدة، وكنماذج سلوكية مثالية، وفي المدرسة يتأثر التلميذ أيضًا بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، فيزداد علمًا وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها" (زهران، ٢٠٠٣، ٣٢١)، وكل هذه العوامل مجتمعة تبرز وظيفة المدرسة الابتدائية وأهميتها.

وتعد المدرسة منظمة اجتماعية أنشئت وتطورت في كل مجتمع نتيجة ما بذله أفراده من جهود لتوجيه حياة الناشئين ومساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة في المجتمع، وذلك في ضوء ما اختاره هؤلاء الأفراد من قيم وأنظمة ومعارف، ومن ثم تتأثر المدرسة والتربية بصفة عامة بأحكام هؤلاء الكبار وطرق اختيارهم، وهذه الطرق وتلك الأحكام تتأثر بدورها بظروف الزمان والمكان من تاريخ ونظام حكم ومعرفة وعلم وتقاليد وأدوات، وهذا كله وليد عمليات وتنظيمات وعلاقات ومظاهر

تعبر عن

خبرات أفراد هذا المجتمع على مدى أجيال طويلة (عفيفي، ١٩٨٧، ٦٩)، لذا فإن أوجه الرعاية بين المؤسستين ينبغي أن تسير في نسق متكامل يكفل تعاون أولياء الأمور مع المدرسة وذلك بعقد العديد من اللقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور بشكل منتظم لتقديم الرعاية الكافية من خلال التوجيهات والإرشادات الداعمة لكلا الطرفين والتي تضمن تقديم النصائح اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلاب وفق مواهبهم لتوجيهها الوجهة السليمة، وتوفير المناخ الآمن الملائم لتنمية مواهب وقدرات الطلاب الموهوبين في الأسرة والمجتمع والمدرسة ومراكز الرعاية، بالشكل الذي ينتج عنه إيجابية الأداء والإنتاج، وضرورة الاستفادة من جهود الدولة لتعرف الموهوبين ومؤسسات رعايتهم من أجل توحيد الجهود لتهيئة مناخ الإبداع والاختراع والابتكار سواء داخل الأسرة أو المدرسة.

وتعود ضرورة هذا التعاون إلى التغيرات المتسارعة التي تشهدها كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والعلمية، والتكنولوجية، والسياسية، لذا فإن على المؤسسات التربوية أدواراً ومهاماً جديدة ينبغي الإحاطة بها وتحقيقه، فالمعلم هو العمود الفقري في النظام التربوي، والعنصر المهم والفعال في مجتمع المؤسسة التربوية، ويرتكز عليه بناء الطلاب واكتشاف مواهبهم، وبه يشمخ هذا البناء أو يتهاوى، فقد يكون التوجيه التربوي والإدارة التعليمية في أوج الامتياز، ولكن هذا الامتياز يعصف به معلم غير مُؤهَل تأهيلاً جيداً، فالمعلم الكفء يخطط للعملية التعليمية، ويقوِّم مخرجاتها، ويسد ثغراتها، ويحسن استثمارها، وهو المسئول الأول كذلك عن جعل حجرة الدراسة مناخاً صالحاً لازدهار ابتكار المتعلمين وإبداعهم، أو متاهة تضيع فيها القدرات وتنطفئ فيها المواهب والاستعدادات، فنجاح أي نظام تربوي يتوقف على المعلم الذي يحرص على اتباع أحدث الأساليب التعليمية الفعالة التي تركز على استثارة الدافعية لتحقيق الإبداع، مع مداومة حرصه على تحفيز الطلاب من أجل المشاركة في مسابقات محلية وعالمية لكسب الخبرة (شوقي، ومحمد، ٢٠٠١، ١٨-١٩).

لذا؛ من الأهمية تعزيز مكانة معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين بتحفيزهم ماديا ومعنويا من أجل القيام بدورهم في رعاية هذه الفئة، حيث إنهم قادة المواهب البشرية التي تنهض بالوطن الطموح، وتفعيل دور الإعلام التربوي بالمدرسة ومراكز رعاية الموهوبين بإعداد تقارير دورية تربوية تتضمن إنتاج الموهوبين وأخبارهم ومستوى إنجازهم في المهام التي يقومون بها، مع ضرورة اطلاع أولياء الأمور على هذه التقارير بشكل مستمر، وإقامة المعارض العلمية والفنية والأمسيات الأدبية التي تكفل مشاركة الموهوبين كل حسب موهبته، مع دعوة أولياء الأمور للرفع من معنويات الأبناء الموهوبين وإبراز موهبتهم، كما أن الحرص على مشاركة أولياء الأمور في رسم الخطط والسياسات التعليمية من أجل توحيد الجهود بين الأسرة والمدرسة، دعم وتبني الاختراعات والابتكارات المقدمة من الطلاب الموهوبين لتعميمها والاستفادة منها وتشجيع منتجاتهم، أن يحصل الطلاب الموهوبون على فرص عادلة ومتكافئة من الخدمات التعليمية بالشكل الذي يعمل على تعزيز إمكاناتهم وقدراتهم،

وتعزيز التواصل بين مختلف المؤسسات المجتمعية لتفعيل الشراكة المجتمعية اللازمة لرعاية الموهوبين، وكذا اتباع أساليب حديثة في رعاية الموهوبين داخل المؤسسات التربوية.

كما أنه من الأهمية أن تعمل الأسرة على تقديم يد العون لأبنائها بتوفير المتطلبات اللازمة لرعايتهم وتوجيههم التوجيه النفسي والمعرفي اللازم، حيث إن الطلاب الموهوبين في حاجة إلي دور الآباء الفعال لتنمية مهاراتهم الإبداعية والعقلية فالدور الموكول لأولياء الأمور هو مساعدة الأبناء على النضج والاستقلال عن الآخرين والمسئولية الشخصية، ويجب أن يساعدوهم على أن يتعلموا من خلال خبراتهم في الحياة، والمحاولة والخطأ، وليس بانعزالهم تماماً عن الحياة، لأنه في غالب الأحيان وبدون قصد قد يقف الآباء حجر عثرة في طريق نمو الأبناء الموهوبين إذا لم يوفروا الفرصة الكاملة لهم لممارسة هواياتهم واهتماماتهم في المراحل العمرية المتعاقبة فإذا ما أتيح لهم الاستمتاع بمواهبهم فإن ذلك سوف يعزز فيهم الثقة بالنفس والسلام الداخلي واحترام العملية التعليمية، لذا؛ فإن أهم عنصر في تربية ورعاية الموهوبين هو احترامهم وتقدير تميزهم وتفردهم واحترام آرائهم وأفكارهم، وحتى أحلامهم وخيالاتهم (حبيب، ٢٠٠٠، ٧).

ولذا تعد العناية بالموهوبين أمرا ضروريا، وقد عنيت الأمم المتقدمة بالاهتمام وتعرف الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الاستعدادات والإمكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل الدراسة، وهذا يعزز من دور الأسرة الذي تنشده الباحثة، فالموهوبون اليوم يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع وزادت نسبتهم واكتشاف مواهبهم في السنوات الأخيرة، ومن نعم الله سبحانه وتعالى أن معظم الأفراد يولدون وهم يملكون قدرا من القدرات الإبداعية والمواهب المتنوعة، وهذه القدرات وتلك المواهب يمكن أن تنمو وتتطور مع تقدم الأفراد في المراحل العمرية المختلفة إذا ما أحيطت بالرعاية والاهتمام من خلال التربية ومؤسساتها المختلفة، ولذا لابد للتربية أن تقوم بدورها في تحقيق المسئولية الملقاة على عاتقها في تنشئة الناشئة والشباب وتجعلهم قادرين على مواجهة الحياة في عصر التميز والإبداع (أبو العلا، ٢٠٠٢، ١٣٧).

ويمكن عرض أوجه الرعاية المتطلبة من المؤسسات التربوية للموهوبين على النحو الآتي:

١- دور الأسرة في رعاية الموهوبين: الرعاية الأسرية للموهوبين تتأكد في دورها في إشباع الحاجات الأساسية وشبه الأساسية، وتوفير وإشباع الحاجات النفسية والوجدانية كالحاجة إلى الحب والتقدير والشعور بالأمن والانتماء. وغيرها، ومساعدته على التواصل الاجتماعي مع أقرانه. ومساعدته على التواصل الايجابي مع المصادر المختلفة للثقافة والبيئة الاجتماعية، وتشجيعه على الاعتماد على نفسه وعلى مواجهة الصعوبات والمشكلات بنفسه لما في ذلك من الإحساس بالمسؤولية منذ صغره، وإشراكه في مختلف الأنشطة الاجتماعية حتى يتمكن من تنمية الصفات والمهارات

الاجتماعية الضرورية اللازمة للحياة في المجتمع. أكد ذلك التويجري ومنصور (٢٠٠٠: ٣٨٤)

٢- دور المدرسة في رعاية الموهوبين: تتولى المدرسة عملية التنشئة الاجتماعية بالتكامل مع باقي المؤسسات الأخرى، فلها دور كبير في بناء الشخصية من خلال احتكاك الطلبة بالوسط المدرسي الذي يضم عوامل تساعد إلى حد كبير على التفوق. فيقع على عاتقها مسئولية تعرف الموهوبين واكتشافهم، وتحفيزهم وبناء الدوافع الايجابية نحو التفوق واستخدام قدراتهم وتوظيفها للارتقاء بمستوى أدائهم في مختلف جوانب الحياة، وصقل قدراتهم ومواهبهم (عبد ربه، ٢٠١٠: ٧١٨). من خلال عدة أمور وهي كما ذكرتها لطيفة طبال (٢٠٠٣: ١٨٨-١٩٠):

- **المعلم:** فهو قائد العمل التربوي والتعليمي داخل المدرسة من خلال دوره داخل الفصل، وهذا ما أكده علماء التربية في " أن المعلم هو العامل المهم جداً في عملية التربية، وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل أمام هيئة التدريس إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم" (رمضان، ٢٠٠٥: ٧١).
- **طريقة التدريس:** حتى يكون للمعلم دوراً كبيراً في تفوق الطالب دراسياً، عليه أن يتخذ طريقة التدريس المناسبة، فهناك العديد منها وعلى المعلم أن يعرف ما يتلاءم مع قدرات الطالب العقلية كطريقة الحوار أو الطريقة الاستقرائية.
- **المناهج والبرنامج الدراسية:** وتتمثل في مجموعة الخبرات التعليمية والمواد المقررة المقدمة للموهوب، والتي تحقق النمو النفسي والجسمي والمعرفي لهم مع مراعاة للفروق الفردية.

٣- دور المؤسسات الإعلامية في رعاية الطلاب الموهوبين: وقد حددها عبد ربه (٢٠١٠: ٧٢١) فيما يأتي: نشر ثقافة المعرفة العلمية وقيمها، بناء وتنمية وتشكيل وعي الموهوبين، المساهمة في تنمية الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، وفتح أبواب وسائل الإعلام لمن تتوافر فيهم الموهبة والإجادة للالتحاق بالعمل في مؤسساتها، ووظائفها، وبرامجها.

٤- دور المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص في رعاية الطلبة الموهوبين: تعد مؤسسات القطاع الخاص إحدى المؤسسات الرئيسة المسئولة عن جانب مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الحديث، من خلال المساهمة في دعم وتنظيم وتمويل المؤتمرات العلمية المحلية. وتقديم المكافآت والحوافز المالية للموهوبات. وتقديم الدعم المالي لبرامج رعاية الموهوبات في المؤسسات التعليمية والتربوية. توفير فرص لتدريب الموهوبات.

ويتضح من خلال مراجعة العديد من النماذج للبرامج التربوية المستخدمة في رعاية المتفوقين عقليا والموهوبين في بعض الدول أنه توجد بعض التوجهات العامة لتلك البرامج، والتي تشير إلى أهمية التعاون بين المؤسسات التربوية من أجل رعاية الموهوبين، من أهمها الاتفاق على الأهداف العامة والتي تشمل توفير الفرص والظروف، والأنشطة، والمهام، والدعم النفسي والاجتماعي

اللازم لتنمية قدرات الأطفال المتفوقين والموهوبين إلى أقصى قدر ممكن سواء داخل الأسرة أو المدرسة، واختيار أنشطة ومهام متعددة ومتنوعة (أكاديمية، علمية، فنية، ترويحية، بدنية... الخ)، سواء من المنهج الدراسي أو الموضوعات الإضافية بما يتناسب مع قدرات الأطفال وميولهم، واستعداداتهم، ومواهبهم، جراء ما يلزم من تعديلات للمناهج الدراسية العادية من حيث المحتوى و طرق التدريس، مع التركيز على تفريد التعلم؛ وذلك مراعاة لقدرات ورغبات واستعدادات الأطفال، وبما يؤدي إلى أن تتكون لديهم مشاعر إيجابية بدرجة أكبر نحو المدرسة والعملية التعليمية بصورة عامة، والحرص على توفير معلمون متخصصون ومؤهلون للعمل مع الأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين، سواء أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج، أو تقديم الإرشادات اللازمة لهم للتغلب على ما قد يواجههم من مشكلات في الحياة، كما يوجد اتجاه عام في معظم الدول لاشتراك مختلف الأطراف المسؤولة عن رعاية الأطفال (في المدرسة والأسرة والمجتمع)، في عملية اختيار أنشطة البرامج التربوية، وفي متابعة تنفيذها، وتقييم عائدها مع الأطفال (الشخص، ٢٠١٥، ٢٦٨).

لذا؛ من الأهمية نشر الوعي بين مؤسسات المجتمع (الأسرة– المدرسة) لمعرفة خصائص وسمات الطلاب الموهوبين من أجل التعامل معهم بأساليب تربوية تناسب طبيعتهم، وتضمن تبصير الطلاب بقدراتهم واستعداداتهم، مع التشجيع المستمر وتوفير المناخ الذي يسمح بتنمية الموهبة، وإعداد برامج تشبع حاجات الطلاب الموهوبين بشرط أن تناسب قدراتهم وتساعد في رفع كفاءاتهم، وتعمل على تعزيز موهبة كل فرد في المجال الذي يتفوق فيه، وتوفير سبل الإبداع والابتكار، ولا يتأتى ذلك إلا بالتعاون المثمر بين الأسرة والمدرسة، حيث يترتب عليه الكشف عن المواهب الكامنة لدى الطلاب، فالترغيب والتشجيع المستمر للطلاب الموهوبين يساعد على الاستفادة منهم في مجال موهبتهم وقدراتهم.

وباستقراء الواقع فإن للأسرة ولمعلم الموهوبين مهام ينبغي أن يقوم كل بدوره لتحقيقها، منها حضور الاجتماعات الدورية والمناسبات ذات العلاقة لتوعية المجتمع المدرسي وأولياء أمور الطلاب برعاية الموهوبين، وتقديم الدعم الكامل لرعاية الموهوبين بالمدرسة، وتنفيذ وبرامج توعوية لمجتمع المدرسة وأولياء الأمور والتي تتعلق بأساليب اكتشاف الموهبة وسبل تنميتها ومتابعة المستوى العلمي والأمور النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين، وتطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والكيفية في تمييز الموهبة وتصنيفها (الشريف، ٢٠١٥، ٣٩٣).

المحور الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها ونتائجها:

تناول هذا الجزء بالعرض والتحليل الدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال عرض أهداف الدراسة الميدانية، ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة الممثلة له، والأدوات المستخدمة وخصائصها، وبيان الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الوصفية، وفيما يلي

وصفا لهذه الإجراءات.

١ – أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، من خلال توجيه استبانة إلى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ببعض مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال محاور الاستبانة التالية: **المحور الأول:** الممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين. **المحور الثاني:** الممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين. **المحور الثالث:** الممارسات الطلابية الأخلاقية للموهوبين. **المحور الرابع:** الممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين. كما استهدفت الدراسة الميدانية البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وذلك حسب متغير المرحلة التعليمية (المتوسطة/ الثانوية)، ومتغير النوع (ذكر/ أنثى)، ومتغير نوع التعليم (حكومي/ خاص)، ومتغير القائم بالرعاية (الوالدان/ الأب فقط/ الأم فقط)، على محاور الاستبانة عامة، وعلى كل محور من محاور الاستبانة بمفرده.

٢ – منهج الدراسة الميدانية:

اعتمد البحث الميدانية على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، وكيفية علاجها، ومن ثم تبدو أهميته في دراسة قضايا ومشكلات التربية الإسلامية"، (الشيخ،٢٠١٣، ٢٥٢)، وذلك لمناسبته موضوع البحث.

٣ – وصف عينة البحث:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالكشف الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، على عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، وتم توزيعهم وفق متغيرات، المرحلة التعليمية (المتوسطة/ الثانوية)، ومتغير النوع (ذكر/ أنثى)، نوع التعليم (حكومي/ خاص)، ومتغير القائم بالرعاية (الوالدان/ الأب فقط/ الأم فقط)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (المرحلة التعليمية– النوع– نوع التعليم– القائم بالرعاية)

المرحلة التعليمية	المتوسطة	١٥٠	٥٠ %
	الثانوية	١٥٠	٥٠ %
النوع	ذكور	١٥٠	٥٠ %
	إناث	١٥٠	٥٠ %
نوع التعليم	حكومي	١٥٠	٥٠ %
	خاص	١٥٠	٥٠ %

القائم بالرعاية	الوالدان	٢٠٠	%٨٠
	الأب فقط	٥٠	%١٠
	الأم فقط	٥٠	%١٠
المجموع		٣٠٠	١٠٠

It is clear from Table (1) that the percentage of sample members from middle school students is equal to the percentage of sample members from high school students, where the percentages reached (50% / 50%), as well as the percentage of sample members from male and female students, where the percentages reached (50% for males, 50% for females.(

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الطلاب في المرحلة المتوسطة تتساوى مع نسبة أفراد العينة من الطلاب في المرحلة الثانوية حيث بلغت النسب (٥٠% /٥٠%)، وكذلك نسبة أفراد العينة من الطلاب الذكور والإناث حيث بلغت النسب (٥٠% للذكور، ٥٠% للإناث) ، كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الطلاب والطالبات كانت متساوية بالنسبة لنوع التعليم حكومي وخاص، حيث بلغت النسب (٥٠% /٥٠%)، كما يتضح من الجدول (١) بالنسبة لمتغير القائم بالرعاية أن نسبة أفراد العينة من الطلاب الذين يقوم على رعايتهم الوالدان بلغت (٨٠%)، والذين يقوم برعايتهم الأب بلغت (١٠%)، والذين تقوم برعايتهم الأم بلغت (١٠%).

٤ – أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث، وفي ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، وتم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية وفق نمط "ليكرت" ثلاثي الأبعاد، حيث توجه هذه الاستبانة إلى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتضمنت أربعة محاور، **المحور الأول:** الممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين. **المحور الثاني:** الممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين. **المحور الثالث:** الممارسات الطلابية الأخلاقية للموهوبين. **المحور الرابع:** الممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين، واشتمل كل محور على عشر عبارات، وقامت الباحثة بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

أ- صدق أداة الدراسة:

- **الصدق الظاهري:**

تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على (١٢) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن اطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فأبدى المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات

الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسبًا، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

- **الاتساق الداخلي:**

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الارتباط كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=١٠٠)

م	المحور	قيمة الارتباط
١	**المحور الأول**	**٠.٩٠٤
٢	**المحور الثاني**	**٠.٨٩٧
٣	**المحور الثالث**	**٠.٨٨٨
٤	**المحور الرابع**	**٠.٩٠٥

** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)

Table (2) shows that there is a statistically significant correlation between the total score of the four axes of the questionnaire and the total score of the questionnaire affiliated with it, as the correlation values range between (0.888) and (0.905). The calculated (r) values were greater than their tabular value at a significance level of (0.01), which indicates the validity of the questionnaire.

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمحاور الأربعة للاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التابعة له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٠.٨٨٨) إلى (٠.٩٠٥)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ب- ثبات التقديرات الكمية على الاستبانة:

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ (Cronbch's alph)، والتجزئة النصفية، كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها الكلي (ن=١٠٠)

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
المحور الأول	١٠	٠.٩١٠	٠.٨١٦	٠.٨٥٢
المحور الثاني	١٠	٠.٨٨٨	٠.٧٨٨	٠.٨٢٠
المحور الثالث	١٠	٠.٨٩٨	٠.٧٦٩	٠.٨١٧
المحور الرابع	١٠	٠.٩١٠	٠.٨٣٤	٠.٨٤٦
مجموع الاستبانة	٤٠	٠.٩٤٠	٠.٩٠٢	٠.٩١٠

It is clear from Table (3) that all the values of Cronbach's alpha coefficient (reliability) in the four questionnaire axes and their sum are large, as the value of the reliability coefficient ranged from (0.888-0.910).

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها كبيرة حيث تراوحت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨٨- ٠.٩١٠)، كما يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠.٩١٠) لمجموع الاستبانة، كما أن معاملات الثبات بعد التصحيح ل Guttman لمحاور الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين (٠.٨١٧) إلى (٠.٨٥٢)، مما يشير إلى ثبات التقديرات الكمية لاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

٥- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية(SPSS Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين،ية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية.

٦- تقدير الدرجات على الاستبانة:

تعطي الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى ب (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة= (٣ × تكرار مرتفعة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار ضعيفة)

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن}-١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
ضعيفة	**من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦**
متوسطة	**من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣**
مرتفعة	**من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣**

Table (4) shows the level of agreement among the study sample

٧- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما الممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة =؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول والخاص بالممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المحور الأول (ن=٣٠٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٢	أعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.	٢.١٦	٠.٨٦	١	متوسطة
٥	تتوفر لدي كل المقومات التي تشجعني على التعلم.	٢.٠٨	٠.٩١	٢	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٨	أتعامل مع مصادر متعددة لفهم الموضوع.	٢.٠٢	٠.٨٠	٣	متوسطة
١٠	أحرص على تقديم أفكار تتسم بالابتكارية في شتى المجالات.	٢.٠١	٠.٨٢	٤	متوسطة
١	أستجيب لأوامر الله تعالى بطلب العلم النافع.	١.٩٥	٠.٨٣	٥	متوسطة
٣	أشعر برغبة كبيرة في مداومة البحث والاطلاع.	١.٩٣	٠.٩٦	٦	متوسطة
٦	أميل إلى الحصول على المركز الأول في المسابقات.	١.٨٤	٠.٩١	٧	متوسطة
٤	أبادر بتنفيذ كل ما يطلب مني من واجبات.	١.٧٥	٠.٩٠	٨	متوسطة
٧	أشارك في مختلف المسابقات التي تعقدها المدرسة.	١.٦٧	٠.٧٦	٩	متوسطة
٩	أستنتج هدف الدرس قبل الانتهاء منه.	١.٦٥	٠.٦٦	١٠	متوسطة
المتوسط الكلي لعبارات المحور		٢.٠٥	٠.٦٥		متوسطة

The table shows the results of the statements of the first axis, in light of the statistical distribution according to the relative weight and level of agreement with the statement and rank, as the table indicates the statements that most represent the cognitive student practices of the gifted in public education schools in Makkah Al-Mukarramah.

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات المحور الأول، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أكثر العبارات التي تمثل الممارسات الطلابية المعرفية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، وهي كالتالي:
- جاءت العبارة: أعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، في الترتيب الأول، بوزن نسبي (٢.١٦)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: تتوفر لدي كل المقومات التي تشجعني على التعلم، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (٢.٠٨)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أتعامل مع مصادر متعددة لفهم الموضوع، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (٢.٠٢)، وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين من خلال تنمية الجوانب المعرفية، على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أستنتج هدف الدرس قبل الانتهاء منه، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١.٦٥)،

وهي درجة متوسطة.

- وجاءت العبارة: أشارك في مختلف المسابقات التي تعقدها المدرسة، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١.٦٧)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أبادر بتنفيذ كل ما يطلب مني من واجبات، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١.٧٥)، وهي درجة متوسطة.

➢ ويمكن تفسير ذلك بأنه بالنظر إلى مجمل الاستجابة على العبارات يتضح مدى تمتع الطلاب الموهوبين بحقهم المعرفي الموكول لهم، وهذا يؤكد على عظم دور المؤسسات التربوية وخاصة الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين، خاصة أن الاستجابة على عبارات المحور كانت قريبة، إلا أن الواقع يفرض بذل الجهد المضاعف من الرعاية خاصة مع ظهور التقنيات الحديثة التي تحتاج إلى مزيد من العمل والجهد لتوعية جميع طوائف المجتمع بأهميتها وكيفية استخدامها، فكلما زادت معارف الفرد كلما اتسعت مداركه، وأصبح أكثر قدرة على التعامل الإيجابي مع المستحدثات، وهذا يترتب عليه وجود دافع قوي للتطلع إلى التقنيات الحديثة، ولا شك أن هذا التطلع أصبح ضرورة ملحة لا ينبغي تجاهلها أو التغافل عنها لا من قبل المعلم ولا الطالب ولا ولي الأمر، خاصة وأن الطرق التقليدية لن تلقي بالثمار المرجوة في المستقبل مع هذا التطور الهائل في التكنولوجيا، كما أن المؤسسات عليها أن تقدم الدعم الكامل من أجل مستقبل الطلاب، من خلال التوعية المستمرة للمستحدثات التكنولوجية وانعكاساتها على واقع العملية التعليمية، وأهميتها في المساهمة في نجاح رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويعد هذا الاهتمام إيجابيا من أجل تعويد التلاميذ على الاعتماد على النفس وبذل مزيد من الجهد في طلب العلم، وهذا يتفق مع ما أشار إليه البعض في أن "المعلم الذي يخلص نيته لله تعالى ولا يبتغي بعمله نيل التعاطف والتودد من البشر يعمل على تعويد التلاميذ على بذل الجهد في طلب العلم وكيفية الاعتماد على النفس، كما ينمي في تلاميذه حب المعرفة والصبر على طلب العلم، كما أكد المربون المسلمون على ضرورة مدح الطفل وتشجيعه إذا ما أظهر أي شيء يستحق المدح، وذلك تشجيعًا له (مرسي، ٢٠٠١، ٢٠٩).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما الممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المحور الثاني (ن=٣٠٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١	المعاملة الطيبة تدخل الطمأنينة في نفسي.	٢.٠٦	٠.٩١	١	متوسطة
٥	أهتم بمعالجة نقاط ضعفي التي يوجهها لي الآخرين.	٢.٠٤	٠.٩٠	٢	متوسطة
٧	أعدل سلوكي عندما أخطئ.	١.٨٧	٠.٨٩	٣	متوسطة
٦	أثق في نفسي إلى حد ما.	١.٧١	٠.٨٣	٤	متوسطة
٤	أداعب زميلي عندما أرى الحزن على وجهه.	١.٥٧	٠.٦٦	٥	ضعيفة
٩	أتردد عند إنجاز أي عمل أمام زملائي.	١.٥٣	٠.٦٥	٦	ضعيفة
١٠	أتجنب الصوت المرتفع وقت الغضب.	١.٥٠	٠.٨٢	٧	ضعيفة
٢	أخاف من توجيه النقد لي من الآخرين.	١.٤٦	٠.٦٥	٨	ضعيفة
٣	أسوي بين جميع زملائي في المعاملة.	١.٣٩	٠.٧٤	٩	ضعيفة
٨	أشعر بالقلق عندما يوقفني زميل ويسألني عن معلومة ما.	١.٣٨	٠.٧٤	١٠	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١.٦٦	٠.٥٥		ضعيفة

The table shows the results of the statements of the second axis, in light of the statistical distribution according to the relative weight and level of agreement with the statement and rank, as the table indicates the statements that most reflect the emotional student practices of the gifted in public education schools in Makkah Al-Mukarramah.

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات المحور الثاني، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أكثر العبارات التي تعكس الممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة والتي جاءت على النحو التالي:
- جاءت العبارة: المعاملة الطيبة تدخل الطمأنينة في نفسي، في الترتيب الأول، بوزن نسبي (٢.٠٦)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أهتم بمعالجة نقاط ضعفي التي يوجهها لي الآخرين، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (٢.٠٤)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أعدل سلوكي عندما أخطئ، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (١.٨٧)، وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين من خلال

تنمية الجوانب الانفعالية، على النحو التالي:

- جاءت العبارة: أشعر بالقلق عندما يوقفني زميل ويسألني عن معلومة ما، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١.٣٨)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أسوي بين جميع زملائي في المعاملة، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١.٣٩)، وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: أخاف من توجيه النقد لي من الآخرين، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١.٤٦)، وهي درجة ضعيفة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن المحور الخاص بالممارسات الطلابية الانفعالية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، جاء في مرتبة متوسطة، وهذا يؤكد مدى احتياج الطلاب بشكل عام والموهوبين بشكل خاص إلى المعاملة الطيبة التي يترتب عليها ثقتهم بأنفسهم وعدم الخوف أو الخجل من التعرض للنقد أو تعديل السلوك، وهذا يفرض على الأسرة والمدرسة ضرورة الوعي بأن تعزيز الطمأنينة النفسية والراحة القلبية يلزمه تمسكهم بمجموعة من الخصال التي أوصى بها علماء الفكر التربوي الإسلامي، والتي ينبغي أن تتوفر في كل مسؤول باعتباره قدوة كإخلاص العلم والعمل لله، صدق المعلم، مطابقة القول العمل، تحلي القدوة بالأخلاق الحسنة، حسن هيئة المعلم، الرفق بالمتعلم والإحسان إليه، العدل والمساواة، تواضع المعلم، شجاعة المعلم، مزاح المعلم مع تلاميذه، الصبر واحتمال الغضب، تجنب الكلام الفاحش البذيء، وحرص المعلم على الازدياد من العلم، وهذا يتفق مع ما نادى به البعض في إطار حديثه عن خصائص المعلم وواجباته في الهدي النبوي (هبابة، ٢٠١٤، ٥١-٥٣)، كما تشير النتائج السابقة إلى أهمية استماع المعلم وولي الأمر للتلميذ وقبول رأيه إن وافق الصواب، فالمعلم الناجح ورب الأسرة النافع لأولاده هو الذي يدرك أن أساس العلاقة التربوية تدور حول عملية الأخذ والعطاء التعليمي والتربوي، فالموقف التعليمي هو موقف تربوي تتبادل فيه المعارف والمعلومات، وقد يكون الصغير مصيبا في رأيه ومن هنا يجب على المعلم أن يستمع لكل تلميذ ويعطيه الفرصة الكاملة للتعبير عن رأيه كوسيلة فاعلة في رفع كفاءة التلاميذ وتنمية قدراتهم، كما ينبغي على المعلم أن يحرص على مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة داخل الفصل بشكل متكافئ، وأن يدرك أن هناك تلاميذا يتميزون بقدرات عقلية خاصة، ويعمل على تشجيعهم، وحث باقي زملائهم على الاقتداء بهم، ولكن بمهارة فائقة خشية أن يؤدي هذا التنافس إلى الحقد والكراهية بين التلاميذ، وكل هذا يُلزم المعلم بضرورة تعرف احتياجات ومتطلبات التلاميذ، من أجل قدرته على تحقيق الكفاءة التعليمية والصحة النفسية لدى التلاميذ، كذلك ولي

الأمر ينبغي أن يسير في تعامله مع أبنائه بود ومحبة وتقدير وأن يخلق بينهم المحبة والود لأن ذلك له بالغ الأثر في رعايتهم من مختلف الجوانب لا سيما الناحية الانفعالية، فبرحابة الصدر وسعة الأفق من المعلم أو ولي الأمر يغرس فيهم حب العلم والصبر على طلبه وتحصيله، وبهذا الخلق الرفيع ينجح في فهم تلاميذه ويتثنى له تقديم يد العون لكل طالب أن يتعلم بما يتوافق مع قدراته العقلية، وبهذا يسود البيئة الدراسية والأسرية مناخًا صحيًا يدعم التلميذ ويشعر فيه بالمحبة؛ وتتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والمدرسين، ولا يخفى الأثر الفعال لهذا المناخ الدراسي الصحي على حالة التلميذ النفسية وثقته التامة في قدراته الشخصية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما الممارسات الطلابية الخلقية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالممارسات الطلابية الخلقية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المحور الثالث (ن=٣٠٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٥	أحافظ على صلاتي في أوقاتها.	١.٩٥	٠.٨٦	١	متوسطة
١	أحرص على طاعة الوالدين.	١.٩٣	٠.٨٦	٢	متوسطة
٩	أتسامح مع من أخطأ في حقي.	١.٨٦	٠.٨٩	٣	متوسطة
٧	أبتعد عن السخرية من الآخرين.	١.٨٥	٠.٧٨	٤	متوسطة
٣	ألتزم الصدق في كل أقوالي.	١.٨٠	٠.٧٦	٥	متوسطة
٢	أتحلى بالأمانة لأنها من مواصفات المسلم.	١.٧٩	٠.٧٩	٦	متوسطة
٤	أتحلى بالصبر في تعاملي مع زملائي.	١.٧٨	٠.٧٦	٧	متوسطة
١٠	أحافظ على حضور حلقات الوعظ الديني.	١.٦٥	٠.٦٧	٨	ضعيفة
٨	أحافظ على أسرار زملائي.	١.٦٤	٠.٧٦	٩	ضعيفة
٦	أتجنب الحديث عن الآخرين في غيابهم.	١.٤٥	٠.٦٨	١٠	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١.٧٥	٠.٥٨		متوسطة

The table shows the results of the statements of the third axis, in light of the statistical distribution according to the relative weight and level of agreement with the statement and rank, as the table indicates the statements that most reflect the

ethical student practices of the gifted in public education schools in Makkah Al-Mukarramah.

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات المحور الثالث، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أكثر العبارات التي تعكس الممارسات الطلابية الخلقية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، والتي جاءت على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أحافظ على صلاتي في أوقاتها، في الترتيب الأول، بوزن نسبي (١.٩٥)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أحرص على طاعة الوالدين، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (١.٩٣)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أتسامح مع من أخطأ في حقي، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (١.٨٦)، وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين من خلال تنمية الجوانب الخلقية، على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أتجنب الحديث عن الآخرين في غيابهم، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١.٤٥)، وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: أحافظ على أسرار زملائي، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١.٦٤)، وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: أحافظ على حضور حلقات الوعظ الديني، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١.٦٥) وهي درجة ضعيفة.

➢ بملاحظة استجابات عينة الدراسة على هذا الجانب يتبين أنها جاءت متوسطة، وهذا يفرض أدوارا إضافية على كل القائمين والمهتمين بالعملية التعليمية والتربوية، من خلال تنمية الإيمان بالله تعالى لدى المتعلمين، وحرص الأب والأم والمعلم على أن يكونوا قدوة في جميع أقوالهم وأعمالهم، ولذا على المعلم أن يغتنم كل لقاء يجمعه بتلاميذه ليغرس وينمي فيهم هذا الإيمان، كما ينبغي عليه أن يؤكد لهم أن الله هو الخالق والنافع والضار، وأنه يجب على كل منهم أن يخلص لله في محبته وأن يحافظ على أداء الفروض، والمعلم إذا استطاع أن يغرس في نفوس التلاميذ هذا الإيمان العميق فإنه بذلك يحصنهم من وسوسة النفس، واتباع الهوى، ويدعم فيهم كل خلق قويم وبهذا يؤهلهم لتحقيق مراد الله من الخلق، كذلك هي نفس الأدوار التي ينبغي أن يحرص ولي الأمر على تحقيقها مع أبنائه، وهذا يتفق مع ما نادى به البعض من أن الموقف التعليمي ليس مجرد موقف (تعليمي) بل هو

أيضا موقف (تعلمي) بمعنى أن العلاقة بين المعلم والمتعلم لا تحكمها حركة في اتجاه واحد تجئ فيه المعرفة من المعلم لتنتقل إلى المتعلم، المعلم هو القطب الموجب والمتعلم هو القطب السالب، وإنما هناك "تبادل" و "تفاعل"، حيث يمكن للمتعلم أن يعطي المعلم وجهة نظر جديدة أو يُظهره على نقص أو عيب أو ربما يضيف معلومة لم تكن في علم المعلم، بحيث يصبح كلاهما معلما ومتعلما (علي، ١٩٩١، ٨٧).

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما الممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بالممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٨) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المحور الرابع (ن=٣٠٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١٠	تربطني علاقات طيبة بزملائي.	٢.٨٧	٠.٤١	١	مرتفعة
٧	أمتلك القدرة على التأثير في الآخرين.	٢.٥٣	٠.٧٣	٢	مرتفعة
٥	أحب العمل الجماعي داخل المدرسة وخارجها.	٢.٤١	٠.٨٣	٣	مرتفعة
٩	أختار أصدقائي بمواصفات معينة.	٢.٢٩	٠.٩٢	٤	متوسطة
٨	أساهم في حل المشكلات التي تحدث بين زملائي.	٢.٠٧	٠.٩٢	٥	متوسطة
٣	تربطني علاقات حسنة بالجيران.	٢.٠٠	٠.٨٨	٦	متوسطة
٢	أحترم الكبير وأرفق بمن هو أصغر مني.	١.٩٢	٠.٩٥	٧	متوسطة
١	أحرص على مشاركة زملائي في المناسبات الاجتماعية.	١.٧٥	٠.٩٣	٨	متوسطة
٤	أبادل زملائي الزيارات.	١.٧٠	٠.٨٧	٩	متوسطة
٦	أشترك مع زملائي في الرحلات التي تنظمها المدرسة.	١.٦٨	٠.٨٥	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.١٣	٠.٦١		متوسطة

The table shows the results of the statements of the fourth axis, in light of the statistical distribution according to the relative weight and level of agreement with the statement and rank, as the table indicates the statements that most reflect the social student practices of the gifted in public education schools in Makkah Al-Mukarramah.

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات المحور الرابع، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا

للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أكثر العبارات التي تعكس الممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، وذلك على النحو الآتي:

- جاءت العبارة: تربطني علاقات طيبة بزملائي، في الترتيب الأول، بوزن نسبي (٢.٨٧)، وهي درجة مرتفعة.
- وجاءت العبارة: أمتلك القدرة على التأثير في الآخرين، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (٢.٥٣)، وهي درجة مرتفعة.
- وجاءت العبارة: أحب العمل الجماعي داخل المدرسة وخارجها، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (٢.٤١)، وهي درجة مرتفعة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين من خلال تنمية الجوانب الاجتماعية، على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أشترك مع زملائي في الرحلات التي تنظمها المدرسة، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١.٦٨)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أبادل زملائي الزيارات، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١.٧٠)، وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أحرص على مشاركة زملائي في المناسبات الاجتماعية، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١.٧٥)، وهي درجة متوسطة.

➢ ويمكن تفسير ذلك بأن المحور الرابع الخاص بالممارسات الطلابية الاجتماعية للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، من الطبيعي أنه يحتاج أن يحظى بأهمية كبيرة، فالطلاب الموهوبون يهتمون بالعلم وطلب المعرفة وقد ينشغلون بذلك عن تحقيق التقدم في أي مجال آخر، ويدعم هذه الرؤية العبارات التي وقعت في الإرباع الأدنى، كالحرص على مشاركة الزملاء في المناسبات الاجتماعية، ومبادلة الزيارات، والاشتراك في الرحلات، كلها أمور لم تحظ باهتمام كبير من الطلاب، وهذا يفرض أدوارا كبيرة على الأسرة والمدرسة من تنمية الحس الاجتماعي في نفوس الطلاب الذي يحث على ضرورة توثيق الصلات بين المتعلمين ودعم التعاون فيما بينهم من أجل الارتقاء ببيئة المتعلمين، وكذا العمل على تعزيز العلاقات الإنسانية بينهم مما يحقق أفضل تعاون داخل المدرسة، وخاصة أن التربية الإسلامية تولي أهمية كبيرة بالجوانب النفسية والاجتماعية لتربية الأطفال، حيث إن الاهتمام بالمجال العاطفي له أثر على سمات شخصية الطفل من حيث العطف والحنان والحب والاحترام والحنو عليه، وكل هذا يقدم لنا صورة سيكولوجية واضحة لنموه، تنعكس على كافة الجوانب ولا سيما الجانب

الاجتماعي (الجرجاوي، ٢٠٠٥، ١١١).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الطلابية متعددة الجوانب للموهوبين في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة تبعاً لمتغيرات (النوع/ المرحلة التعليمية/ نوع التعليم/ القائم بالرعاية)؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المرحلة التعليمية (المتوسطة- الثانوية):

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير المرحلة التعليمية (ن=٣٠٠).

المحور	المرحلة التعليمية	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	المرحلة المتوسطة	١٥٠	٣٠.٠٨	٨.٩٢	٢.٧٤	٠.٠٠٦	دالة
	المرحلة الثانوية	١٥٠	٢٧.٥٧	٩.٣٥			
الثاني	المرحلة المتوسطة	١٥٠	٢٤.٦١	٨.٩٢	٣.٥٤	٠.٠٠٠١	دالة
	المرحلة الثانوية	١٥٠	٢١.٨٧	٦.٢٧			
الثالث	المرحلة المتوسطة	١٥٠	٢٥.٩٠	٨.٨٥	٣.١٤	٠.٠٠٢	دالة
	المرحلة الثانوية	١٥٠	٢٣.٣٤	٧.٣٤			
الرابع	المرحلة المتوسطة	١٥٠	٣١.٦٧	٧.٩٢	٤.٠٤	٠.٠٠٠١	دالة
	المرحلة الثانوية	١٥٠	٢٨.٢٣	٩.٠٥			
المجموع	المرحلة المتوسطة	١٥٠	١١٢.٢٥	٣١.٩٤	٣.٦٤	٠.٠٠٠١	دالة
	المرحلة الثانوية	١٥٠	١٠١.٠٠	٢٩.٦٥			

Table (9) shows that there are statistically significant differences at the level of

(0.05) between the averages of the two research groups from the intermediate and secondary stages in responding to the four axes of the questionnaire and their sum, as the value of t was statistically significant at the level of (0.05), and the differences were in favor of the highest average category, which is the intermediate stage.

✓ يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من المرحلة المتوسطة والثانوية في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى متوسط وهي المرحلة المتوسطة، وربما يعود ذلك إلى رغبة الطلاب وحرصهم على تحقق الكفاءة المنشودة في العملية التعليمية خلال هذه المرحلة، خاصة وأن اهتماماتهم محدودة ولا يتطلعون لأي شيء سوى السبق العلمي، على عكس طلاب المرحلة الثانوية فقد ينشغلوا ببعض الأمور الشخصية التي تصرف أذهانهم عن بذل كل الجهد في التفوق العلمي، كما أن الطلاب في المرحلة المتوسطة يتمتعون بكفاءة علمية فائقة حيث يقضون وقتا أكبر في مراجعة دروسهم، ولا يريدون توجيه اللوم إليهم في عدم تنفيذ أدوارهم أو تحقيق ما هو مطلوب منهم، وهذا يتطلب توجيه الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية بشكل أكبر من خلال تحفيزهم لبذل جهد أكبر حيث المستقبل يؤسس على مجموعهم في الثانوية، وتحقيق طموحاتهم تتوقف على ما يبذلونه من جهد خلال هذه الفترة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور – إناث):

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع (ن=٣٠٠).

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	١٥٠	٢٨.٨٤	٩.١٨	٠.٠٣٨	٠.٩٦٩	غير دالة
	إناث	١٥٠	٢٨.٨٠	٩.٢٧			
الثاني	ذكور	١٥٠	٢٣.٣١	٨.٠٤	٠.٢٠٧	٠.٨٣٦	غير دالة
	إناث	١٥٠	٢٣.١٥	٧.٥٨			
الثالث	ذكور	١٥٠	٢٤.٦٥	٨.٣٩	٠.٠٧٧	٠.٩٣٩	غير دالة
	إناث	١٥٠	٢٤.٥٩	٨.٠٥			
الرابع	ذكور	١٥٠	٣٠.١٣	٨.٦٧	٠.٤٦٠	٠.٦٤٦	غير

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
	إناث	١٥٠	٢٩.٧٣	٨.٦٨			دالة
المجموع	ذكور	١٥٠	١٠٦.٩٣	٣١.٦٢	٠.٢١١	٠.٨٣٣	غير دالة
	إناث	١٥٠	١٠٦.٢٧	٣٠.٩٨			

It is clear from Table (10) that there are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the two research groups according to the gender variable in the response to the four questionnaire axes and their sum, as the t value was not statistically significant at the level of (0.05).

- ✓ يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث تبعا لمتغير النوع في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة ت غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وربما يعود ذلك أن الفئتين في العملية التعليمية بينهم تنافس مشروع لتحقيق السبق العلمي والتفوق الدراسي، ويرجع ذلك إلى أن المعلمين وأولياء الأمور لا يفرقون بين الذكور والإناث من التلاميذ في معظم نواحي العملية التعليمية من حيث طرق التدريس والتقويم، وكذا الحرص على إكسابهم الأخلاقيات المحمودة التي تنبع من الدين الإسلامي الحنيف، وإشباعهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي تتفق مع المجتمع المسلم مع مراعاة الفروق الفسيولوجية بين الفئتين، الأمر الذي أدى إلى اتساق استجابات كل من الفئتين حول الممارسات المتضمنة بالاستبانة في كل من الجانب المعرفي والانفعالي والخلقي والاجتماعي، كما أكد العلماء المسلمين في كتاباتهم على هذا المعنى، فيؤكد الإبراشي على هذا بقوله "وليس الذكاء مقصورا على الأبناء، أو خاصا بالبنات، بل هو شركة بين النوعين، ومن النقص أن نوجه العناية إلى نوع ونهمل الآخر، ومن الحكمة أن ننتفع بذكاء البنات في دائرة حياتهن، كما ينتفع بذكاء البنين، حتى نجد شعبا مسلما كاملا يجمع بين الجنسين، ينهض ببلاده الإسلامية ويعيد إليها تراثها الخالد في عصورها الذهبية (الإبراشي، ، ١٣٤).

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير نوع التعليم (حكومي- خاص):

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير نوع التعليم (ن=٣٠٠).

المحور	نوع التعليم	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	حكومي	١٥٠	٣٢.١٤	٧.٦٤	١٥.٩٧٩	٠.٠٠٠١	دالة
	خاص	١٥٠	١٨.٨٦	٥.٦٦			
الثاني	حكومي	١٥٠	٢٥.٤٢	٧.٧٣	١١.٠١٦	٠.٠٠٠١	دالة
	خاص	١٥٠	١٦.٧٠	٢.٩٠			
الثالث	حكومي	١٥٠	٢٦.٣٢	٨.٥٤	٧.٦٨١	٠.٠٠٠١	دالة
	خاص	١٥٠	١٩.٥١	٤.٠٩			
الرابع	حكومي	١٥٠	٣١.٦٩	٨.٣٣	٧.٤٣٩	٠.٠٠٠١	دالة
	خاص	١٥٠	٢٤.٧١	٧.٤٦			
المجموع	حكومي	١٥٠	١١٥.٥٧	٢٩.٩٠	١١.٣٩٤	٠.٠٠٠١	دالة
	خاص	١٥٠	٧٩.٧٨	١٦.٥٦			

Table (11) shows that there are statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the two research groups, type of education, governmental or private, in responding to the four questionnaire axes and their sum, as the value of t was statistically significant at the level of (0.05).

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث نوع التعليم حكومي أو خاص في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى متوسط وهي التعليم الحكومي، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب في التعليم الحكومي لديهم الرغبة في تحقيق السبق في مجال دراستهم، وبالتالي هم في حالة اطلاع دائم على ما يتم اكتشافه، وينفذون ذلك في مجال عملهم، أما الطلاب في المجال الخاص فينتمون أحيانا لأسر مرفهة ماديا، وتكون عملية السيطرة عليهم خارج الإطار نوعا ما، وفي هذا الإطار ينبغي استخدم أسلوب الإرشاد الجماعي والذي يترتب عليه تعديل العديد من المشكلات لدى الطلاب الذين يعانون من عدم القدرة على مواصلة تعليمهم بنفس الكفاءة؛ كما يمكن أن يكون ذلك نتيجة للضغوط الكبيرة التي يضعها طالب التعليم الحكومي وتطلعاته أن يلتحق بكلية قمة تؤهله لتحقيق أحلامه، وتحقيق ذلك تبعه حالة من الاعتماد على الذات والبحث الدائم، وللخروج من ذلك فإن المهتمين بالعملية التعليمية عليهم أدوارا متعددة يتمكن من خلالها كسب ثقة الطلاب وإحاطتهم بمزيد من الاهتمام وتوجيههم إلى

ضرورة معرفة الذات والقدرة على الاستفادة من إمكاناتهم العقلية التي جعلتهم يلتحقون بمدارس الموهوبين، كما تأتي رغبة المعلمين الذين يعملون في المدارس الحكومية في تقديم خدمة تعليمية مميزة تذوب معها الفوارق بين الفئتين في العملية التعليمية من حيث التعليم العادي والخاص، مما أسفر عن هذه الرغبة تفوق لمعلمي المدارس العادية على معلمي المدارس النموذجية في مراعاة حالة التلميذ في النواحي المعرفية والانفعالية والخلقية والاجتماعية.

رابعاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير القائم بالرعاية (الوالدان-الأب فقط- الأم فقط)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٢) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير القائم بالرعاية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢١٨٥.٨٦٠	٣	٧٢٨.٦٢٠	٩.١١	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣١٦٥٩.١٨٠	٣٩٦	٧٩.٩٤٧		
	المجموع	٣٣٨٤٥.٠٤٠	٣٩٩			
الثاني	بين المجموعات	٣٦٤٢.٧٠٨	٣	١٢١٤.٢٣٦	٢٣.١٧	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٠٧٤٥.٧٣٠	٣٩٦	٥٢.٣٨٨		
	المجموع	٢٤٣٨٨.٤٣٨	٣٩٩			
الثالث	بين المجموعات	١٧٥٠.١٦٠	٣	٥٨٣.٣٨٧	٩.١٦	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٥٢١٨.٠٨٠	٣٩٦	٦٣.٦٨٢		
	المجموع	٢٦٩٦٨.٢٤٠	٣٩٩			
الرابع	بين المجموعات	١٨٩٧.٤٥٠	٣	٦٣٢.٤٨٣	٨.٩٣	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٨٠٣٩.٣٤٠	٣٩٦	٧٠.٨٠٦		
	المجموع	٢٩٩٣٦.٧٩٠	٣٩٩			
المجموع	بين المجموعات	٣٤٧٩٣.٤٦٨	٣	١١٥٩٧.٨٢٣	١٢.٩٠	٠.٠٠٠١ دالة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	٣٥٥٧٨٤.٥٣٠	٣٩٦	٨٩٨.٤٤٦		
	المجموع	٣٩٠٥٧٧.٩٩٨	٣٩٩			

Table (12) shows that there are statistically significant differences between the responses of the sample members of gifted students according to the variable of the caregiver, as the value of F, for the questionnaire axes and their total, reached (9.11), (23.17), (9.16), (8.93), (12.90), which are statistically significant values at a significance level of (0.05).

✓ يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الطلاب الموهوبين تبعًا لمتغير القائم بالرعاية، حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحاور الاستبانة ومجموعها، (٩.١١)، (٢٣.١٧)، (٩.١٦)، (٨.٩٣)، (١٢.٩٠)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للفرقة على مجموع الاستبانة؛ تم استخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير القائم بالرعاية (ن=٣٠٠).

الاستبانة	القائم بالرعاية	الوالدان (ن=٢٠٠)	الأب فقط (ن=٥٠)	الأم فقط (ن=٥٠)
الدرجة الكلية	الوالدان (م=١٢٠.٥٤)	–	١٠.٨٥*	٢١.٨٧*
	الأب فقط (م=١٠٩.٦٩)		–	١١.٠٢*
	الأم فقط (م=٩٨.٦٧)			–

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

It is clear from Table (13) that there are statistically significant differences between the responses of the sample members according to the variable of the caregiver (parents - father only - mother only), with respect to the total score of the questionnaire.

✓ يتضح من الجدول (١٣)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير القائم بالرعاية (الوالدان–الأب فقط– الأم فقط)، بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة القائم على رعايتهم الوالدان، مقارنة بالطلاب القائم على رعايتهم (الأب فقط، أو الأم فقط) حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

✓ كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين استجابات

أفراد العينة تبعًا لمتغير القائم بالرعاية بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة من الطلاب القائم على رعايتهم الأب فقط، مقارنة بالطلاب القائم على رعايتهم الأم فقط، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- ✓ وبالرجوع لاستجابات الطلاب يتضح أن الأمر يختلف في رعاية الوالدان عن الرعاية المنفصلة سواء للأب او الأم، وهذا أمر طبيعي حيث الطلاب قادرون على الاستجابة للنصح وبذل الجهد من أجل التفوق عندما يتواجدون في محيط أسري يتسم بالهدوء والاستقرار.

المحور الرابع: النتائج العامة والتوصيات والمقترحات:

- ➢ **نتائج البحث:**

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي تؤكد على أهمية دور المؤسسات التربوية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، أهمها:

١- أن استجابة أفراد العينة على محاور الاستبانة ككل جاءت متوسطة، لذا فإنه على الأسرة والمدرسة توحيد جهودهم من أجل المساهمة في تحقق الرعاية الكاملة للطلاب الموهوبين، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث تبعا لمتغير المرحلة التعليمية (المتوسطة والثانوية) في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى متوسط وهي المرحلة المتوسطة، وأكدت الدراسة كذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من (الذكور والإناث) في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة ت غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، كما أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث نوع التعليم (حكومي أو خاص) في الاستجابة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى متوسط وهي التعليم الحكومي، وأخيرا أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير القائم بالرعاية (الوالدان- الأب فقط- الأم فقط)، بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة القائم على رعايتهم الوالدان، مقارنة بالطلاب القائم على رعايتهم (الأب فقط، أو الأم فقط) حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢- تطلق الموهبة بشكل عام على الفرد الذي يتمتع بقدرات خاصة في مجال محدد أو أكثر سواء في المجال العلمي أو العملي، فهو الفرد الذي يملك طاقات وإمكانات عالية تؤهله لأن ينجز

المهام الموكلة إليه في مجال ما بدافعية كبيرة، مع الدقة النابعة من الإحساس بالمسئولية.

٣- اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين والمتفوقين إيماناً منها بأنهم يشكلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية وإدراكاً منها لأهمية هذه الفئة في تقدم المجتمع.

٤- حضَّ الإسلام أتباعه على التميز والنبوغ، وفجر طاقات الأمة العربية، ونشط نوابغها منذ صغرهم؛ ليقدموا أحسن ما عندهم من أفكار وعلوم ومخترعات، وأن العبرة بما تقدمه تلك الموهبة للمجتمع المسلم من خيرٍ ونفعٍ أو دفع ضر، دونما تعارضٍ مع صحيح الدين أو صريحه.

٥- يعد الموهوب ثروة وطنية وكنزًا لأمته وعاملًا من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة، وأن هذه الفئة ينبغي أن تتلقَّ الرعاية الكافية التي تمكنهم من تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها التوجيه الصحيح لتحقيق الخير لهم ولمجتمعهم.

٦- حظيت رعاية الموهوبين في التعليم باهتمام كبير وأصبحت ضرورة ملحة في ظل متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

٧- على مؤسسات المجتمع وكل من له دور في ملاحظة الموهبة واكتشافها أن يفهم طبيعة الموهوبين وخصائصهم وأهم المشكلات التي يعانون منها لتسهل بذلك رعايتهم والتعامل معهم.

٨- الرعاية السليمة للطلاب الموهوبين يلزمها توحيد الجهود بين المؤسسات التربوية التي يتواجد بها هؤلاء الطلاب بشكل مستمر.

٩- الرعاية لا تقتصر على البيئة التعليمية فقط، وإنما تمتد خارج أسوار المدرسة، ومن أجل الحصول على أدق النتائج المرجوة فإن أوجه التعاون بين الأسرة والمدرسة ينبغي أن يسير بمنهجية مدروسة.

١٠- أوجه الرعاية بين المؤسستين ينبغي أن يسير في نسق متكامل يكفل تعاون أولياء الأمور مع المدرسة وذلك بعقد العديد من اللقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور بشكل منتظم لتقديم الرعاية الكافية من خلال التوجيهات والإرشادات الداعمة لكلا الطرفين والتي تضمن تقديم النصائح اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلاب وفق مواهبهم لتوجيهها الوجهة السليمة.

١١- رفع مستوى وقدرات المعلمين بتأهيلهم بدورات تدريبية لضمان فاعلية التعامل مع هذه الفئة، مع ضرورة توفير بيئة تعليمية غنية تفاعلية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.

١٢- إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم داخل مؤسسات رعاية الموهوبين بما يتوافق مع مستحدثات العصر.

١٣- تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم إعدادا جيدا يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.

١٤- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في كافة الأنشطة التعليمية ليكونوا مؤهلين للتدريس لهذه الفئة.

١٥- تطوير دور المعلم والطالب في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة، مع ضرورة تقديم التعليم الذي يناسب الفئات العمرية المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

- **توصيات البحث:**

١. تفعيل تطبيق مبادرات رعاية الموهوبين وفق معايير برامج تربية الموهوبين الدولية لضمان تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية في مجال رعاية الموهوبين باستخدام أفضل الممارسات.

٣. إزالة العقبات التي تقف في وجه التحصيل والإنجاز بتوفير طرق إبداعية جديدة تساعد على إثارة دافعية المتعلم.

٤. إلزام مؤسسات التربية والتعليم بتقديم دعم ومبادرات لرعاية الطلاب الموهوبين في المملكة.

٥. تحسين العملية التعليمية لتخريج جيل جديد يستفيد من تقنية المعلومات.

٦. إكساب الطلاب والمعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

٧. تبني مؤسسات التعليم استراتيجيات لحث المعلمين والمعلمات على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس للطلاب الموهوبين.

٨. عقد العديد من الدورات التدريبة التي تساعد المعلمين على استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة.

٩. توسيع معارف الطالب وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة.

١٠. الاهتمام بالاكتشاف المبكر للموهوبين باستخدام الأساليب المعتمدة للكشف عنهم.

- **دراسات وبحوث مقترحة:** يتقرح البحث إجراء دراسات مستقبلية حول:

١. أساليب الكشف عن الموهوبين في مؤسسات التعليم العام.

٢. مدن أخرى لتعرف واقع رعاية الموهوبين في شتى مدن المملكة.

٣. معوقات تنمية الموهوبين داخل مؤسسات التعليم العام بالمملكة وكيفية التغلب عليها.

٤. بناء برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات تهدف تنمية طرق التدريس في التعامل مع الطلاب الموهوبين.

٥. صياغة الأهداف المرجوة من رعاية الموهوبين وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

➢ المصادر

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢): منظومة تعليم الموهوبين في عصر التميز والإبداع، المؤتمر العلمي الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، كتاب المؤتمر، كلية التربية، جامعة أسيوط، القاهرة.

٣- ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): لسان العرب، مج٦، ج٥٥، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرينِ، القاهرة، دار المعارف.

٤- ابن هشام، عبد الملك بن أيوب (١٩٩٤): السيرة النبوية، ط٢، القاهرة، دار المنار.

٥- أبو العلا، سهير عبد اللطيف (٢٠٠٢): التربية الإبداعية ضرورة للحياة في عصر التميز والإبداع، المؤتمر العلمي الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، كتاب المؤتمر، كلية التربية، جامعة أسيوط، القاهرة.

٦- آل درعان، محمد علي. (٢٠١٤). معوقات برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلميهم في منطقة عسير، الباحة، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير رسالة ماجستير غير منشورة، كلية لتربية، جامعة الباحة.

٧- آل مطوع، سارة بنت حسن بن عبده. (٢٠٢١). واقع تفعيل الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نجران.

٨- الإمام، محمد صالح.(٢٠٠٦). فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة المتفوقين. مجلة الطفولة العربية، ٧(٢٦)، ٢٤-٦١.

٩- تليدي، حيان بن جبران بن مسفر، والقصاص، خضر محمود. (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، العدد الخامس، مايو.

١٠- التويجري، محمد، ومنصور، عبدالمجيد. (٢٠٠٠م). الموهوبون أفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي. الرياض: مكتبة العبيكان.

١١- الثبيتي، محمد بن عثمان بن حربي (٢٠١١): تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العربية والعالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

١٢- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (١٩٨٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٣- الجديبي، رأفت محمد (٢٠٠٢): منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز

رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

١٤- الجرجاوي، زياد (٢٠٠٥): فلسفة إعداد المعلم المسلم، غزة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، أعمال مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، فلسطين.

١٥- جروان، فتحي (٢٠١٢م). الموهبة والتفوق والإبداع. ط٤. الأردن: دار الفكر للنشر.

١٦- الجغيمان، عبد الله محمد، ومعاجيني، أسامة حسن محمد (٢٠١٣): تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٤، ع ١، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.

١٧- جمعة، أمثال مانع (٢٠٠٧): دور مديرة المدرسة في اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

١٨- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠): تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٩- الحميداني، صالح بن جمعان بن رداد (٢٠١٢): الكفايات التربوية والمهنية لمشرفي الموهوبين من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٢٠- حورية، علي حسين، والأحمدي، سلطان (٢٠١٥): قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، جرش للبحوث والدراسات، مج ١٦، ع ٢.

٢١- خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠ (٢٠١٩)، تقرير تجميعي حول خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠ في منطقة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

٢٢- رمضان، محمد جابر محمود. (٢٠٠٥م). مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٢٣- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، ط٦، القاهرة، عالم الكتب.

٢٤- السلوم، حمد إبراهيم (١٩٩١): التعليم في المملكة السعودية.مطابع انترناشيونال كرافيكس، الولايات المتحدة الأمريكية.

٢٥- السليمان، علي. (٢٠٠٩م). طفلك الموهوب اكتشافه رعايته توجيهه. القاهر: دار النهضة العربية.

٢٦- الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٥): أساليب التعرف على المتفوقين عقليا ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٢٧- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية (٢٠٠٢): أطفال عند القمة "الموهبة والتفوق العقلي والإبداعي"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٨- الشريف، منال عمار (٢٠١٥): برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات.

٢٩- الشمري، محمد عودة (٢٠١٦): مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العالم بمدينة تبوك، مجلة التربية، ع ١٧١، ج ٣، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٣٠- الشهري، زكية سعد مفرح (٢٠١٣): منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحابيات وتطبيقاته في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٣١- شوقي، محمود أحمد، محمد، مالك محمد (٢٠٠١): معلم القرن الحادي والعشرين، اختياره – إعداده، تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٢- الشويعر، نهلة صالح. (٢٠١٨). واقع الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩، الجزء ١١، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٣٣- الشيخ، محمود يوسف (٢٠١٣): مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٤- صالح، مسعد أبو العلا (٢٠٠٠): المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين، مجلة الدراسات والبحوث، مج ٣، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٣٥- صالح، نعمات عبد الناصر (٢٠٠٣): دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر وبعض الدول المتقدمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، القاهرة.

٣٦- طبال، لطيفة. (٢٠٠٣م). التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علم الاجتماع، جامعة سعد دحلب، الجزائر.

٣٧- عبد ربه، مجدي محمد. (٢٠١٠م). نحو رعاية متكاملة للطلاب الموهوبين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٢(٢٩)، ٧١٣- ٧٣٦.

٣٨- العسقلاني، ابن حجر (١٩٨٧): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، القاهرة، دار الريان للتراث.

٣٩- العطيوي، رغدة، والخالدي، إيناس. (١٤-١٥ يوليو ٢٠١٠م). التجربة السعودية في رعاية الموهبة والإبداع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع نموذجاً، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، جامعة بنها، مصر.

٤٠- عفيفي، محمد الهادي (١٩٨٧): في أصول التربية "الأصول الثقافية للتربية"، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤١- علي، سعيد إسماعيل (١٩٩١): اتجاهات الفكر

التربوي الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤٢- العمري، جعفر، والعناني، حنان (٢٠١٢): الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل وعلاقتها بالمرحلة التعليمية والجنس ومكان الإقامة، الإمارات، شؤون اجتماعية، مج٢٩، ع ١١٤.
٤٣- عويس، أحمد فرحات (٢٠١٢): فاعلية اختلاف المثيرات البصرية(الصور-الرسوم) ببرامج الوسائط المتعددة لإكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم التكنولوجية والتفكير العلمي في مجال الكمبيوتر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
٤٤- الغامدي، وفاء محمد نوار. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
٤٥- القحطاني، سعيد مشيب (٢٠٢٠): تصميم مقترح لرعاية الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٦، ع ٩، القاهرة.
٤٦- القذافي، رمضان محمد (٢٠٠٩): رعاية الموهوبين والمبدعين، ط٤، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
٤٧- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون-خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم- ط٢، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.
٤٨- مجمع اللغة العربية (١٩٨٥): المعجم الوسيط، ج٢، ط٣، القاهرة، مطابع الدار الهندسية.
٤٩- محمد، منال محروس. (٢٠١٩). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد٣.
٥٠- مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٩). اكتشاف ورعاية أطفالنا الموهوبين. القاهرة: أطلس للنشر والتوزيع.
٥١- مرسي، محمد سعيد (٢٠٠١): فن تربية الأولاد في الإسلام، جـ٢، القاهرة، دار التوزيع والنشر.
٥٢- مزيو، منال. (١٩- ٢١ مايو ٢٠١٥م)، برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٥٣- المعايطة، خليل عبد الرحمن، والبواليز، محمد عبد السلام (٢٠٠٠): الموهبة والتفوق. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٤- معيض، عبد الله بن علي (١٤٢٤): واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٥٥- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٠٣): كيف تكتشف موهبة طفلك، المنصورة، مكتبة جزيرة الورد.
٥٦- المملكة العربية السعودية (٢٠١٦): المركز الإعلامي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠،

المؤتمر العلمي الثاني عشر(محليا) العاشر(دوليا) للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي.

٥٧- المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم. (٢٠٢٣): الخطة الاستراتيجية للتعليم العام ٢٠٢٣-٢٠٢٧، وزارة التعليم، الرياض.

٥٨- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (١٤٢١): لائحة النظام الأساسي، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٥٩- هبابة، سليمان إبراهيم (٢٠١٤): خصائص المعلم وواجباته في الهدي النبوي، رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، مج٥١، ع٢، الأردن.

٦٠- الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية (٢٠٢٣): الإرشادات الخاصة باستخدام وتقييم الذكاء الاصطناعي في تقييم المواهب، الإمارات.

٦١- وزارة المعارف (١٤٢١): القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين، مطبعة الوزارة، المملكة العربية السعودية.

٦٢- وهبة، محمد مسلم (٢٠٠٥): تصور مقترح لرعاية الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي الأزهري في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٦٣- وهبة، محمد مسلم (٢٠٠٧): الموهوبون والمتفوقون "أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية"، الإسكندرية، دار الوفاء.

Reference

- Akinbote, R. O., Olowe, P. K., & John, N. (2017). Pre-primary school teachers' knowledge of characteristics and nurturing of gifted children in Ondo West Local Government Area. African Journal of Educational Research, 21(2), 28-38.
- Bildiren, Ahmet (2018). The Interest Issues of Gifted Children. Aydın Adnan Menderes University. World Journal of Education · January 2018
- Britten, C. Y. (2021). A Single Case Study Investigating the Role of Teacher Perceptions in Identifying Underrepresented Gifted Students (Doctoral dissertation, Northcentral University).
- Evren Ersoy& Mehmet Engin Deniz Yıldız ,(2016). Psychometric Properties of the Gifted Students' Coping with Anger and Decision-Making Skills Scale. Journal of Education and Practice Vol.7, No.15, 2016,
- Kettler, T., Oveross, M. E., & Salman, R. C. (2017). Preschool gifted education: Perceived challenges associated with program development. Gifted Child Quarterly, 61(2), 117-132
- The Holy Quran.
- Ibrahim, Magdy Aziz (2002): The Gifted Education System in the Age of Excellence and Creativity, Fifth Scientific Conference, Education of the Gifted and Talented, Introduction to the Age of Excellence and Creativity, Conference Book, Faculty of Education,

Assiut University, Cairo.

- Ibrahim, Magdy Aziz (2003): Curricula for teaching people with special needs, Anglo Egyptian, Cairo.
- Ibn Hanbal, Ahmad (2008): Al-Musnad, edited by Ahmad Ma'bad Abdul Karim, Musnad Al-Ansar, Jeddah, Dar Al-Minhaj.
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d.): Lisan al-Arab, vol. 6, vol. 55, edited by Abdullah Ali al-Kabir and others, Cairo, Dar al-Maaref.
- Ibn Hisham, Abdul Malik bin Ayoub (1994): The Biography of the Prophet, 2nd edition, Cairo, Dar Al-Manar.
- Abu Al-Ela, Suhair Abdel-Latif (2002): Creative education is a necessity for life in the age of excellence and creativity, Fifth Scientific Conference, Education of the Gifted and Talented, the Introduction to the Age of Excellence and Creativity, Conference Book, Faculty of Education, Assiut University, Cairo.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah (1987): Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, chapter on the Imam presenting the issue to his companions, edited by: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer, Beirut.
- Al-Thubaiti, Muhammad bin Othman bin Harbi (2011): A proposed vision for establishing a secondary school for the gifted in the Kingdom of Saudi Arabia in light of Arab and international experiences, PhD thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Jaber, Abdul Hamid Jaber, and Kazem, Ahmed Khairy (1986): Research Methods in Education and Psychology, 2nd edition, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Al-Judaibi, Raafat Muhammad (2002): The Islamic education approach to caring for the gifted with a study of the reality of gifted care centers in the Makkah Al-Mukarramah region, unpublished master's degree, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Jarjawi, Ziyad (2005): Philosophy of Muslim Teacher Preparation, Gaza, College of Fundamentals of Religion, Islamic University, Proceedings of the Conference on Islamic Call and the Changes of the Age, Palestine.
- Jarwan, Fathi (1998): Talent, Excellence, and Creativity, UAE, University Dar Book.

- Al-Jaghiman, Abdullah Muhammad, and Maajini, Osama Hassan Muhammad (2013): Evaluation of the Gifted Care Program in Saudi Public Education Schools in Light of Quality Standards of Enrichment Programs, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 14, Issue 1, Scientific Publishing Center, University of Bahrain.
- Jumah, Mathal Manea (2007): The role of the school principal in discovering gifted female students and caring for them in government primary schools in Riyadh, Master's thesis, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.
- Habib, Magdy Abdel Karim (2000): Developing creativity in the different stages of

childhood, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

- Al-Hamidani, Saleh bin Jumaan bin Raddad (2012): Educational and professional competencies for gifted supervisors from the point of view of specialized supervisors and cooperating teachers, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Hourani, Muhammad Habib (1999): International Experiences in Raising and Encouraging Creativity, Al-Falah Library, Kuwait.
- Houria, Ali Hussein, and Al-Ahmadi, Sultan (2015): A reading into the reality of caring for the gifted in public education in Medina, Jerash Research and Studies, vol. 16, no. 2.
- Action Plan for Volunteering in the 2030 Agenda (2019), a synthesis report on the Action Plan for Volunteering in the 2030 Agenda in the United Nations Economic and Social Commission for Western Asia region.
- Al-Khamisi, Ahmed, and Al-Askar, Abdul Aziz (2010): Muslim Care for the Gifted, Islamic Awareness Magazine, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait, vol. 47, p. 537.
- Al-Khouli, Al-Bahi (1981): Wealth in the Shadow of Islam, 4th edition, Kuwait, Dar Al-Qalam.
- Al-Kholy, Abdel Badie Abdel Aziz (1991): Mental Education in Islam, Journal of Educational Studies, vol. 35, Cairo, Modern Education Association.
- Al-Duwaibi, Abdul Salam (1993): Islam and the Child (Features of Child Care and Raising in Islam), Cyprus, Dar Al-Multaqa.
- Zaher, Rifqi (1401): The Philosophy of Education in Islam, "An Analytical Presentation of the Aspects of the Islamic Approach in Raising Youth," International Publications House, distributed by the Egyptian Nahda Library, Cairo.
- Zahran, Hamed Abdel Salam (2003): Social Psychology, 6th edition, Cairo, Alam al-Kutub.
- Al-Zayat, Fathi Mustafa (2002): Mentally Excellent People with Learning Difficulties, Anglo-Egyptian, Cairo.
- •Al-Sijistani, Suleiman bin Al-Ash'ath (Abu Dawud) (1994): Sunan Abi Dawud, edited by: Sidqi Muhammad Sidqi, vol. 2, Beirut, Dar Al-Fikr.
- Saada, Jawdat Ahmed (2009): The School Curriculum for the Gifted and Distinguished, Amman, Dar Al-Shorouk.
- Al-Saloum, Hamad Ibrahim (1991): Education in the Kingdom of Saudi Arabia. International Graphics Press, USA.
- Suleiman, Abdel Rahman (2004): The mentally superior, "Their characteristics - their discovery - their upbringing - their problems," Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.
- Person, Abdul Aziz Al-Sayed (2015): Methods for identifying the mentally gifted, caring for them, and developing their innovative abilities, Second International Conference for the Gifted and Talented, College of Education, United Arab Emirates University.
- El-Sherbiny, Zakaria, and Sadiq,

Yousriya (2002): Children at the Top, "Talent and Mental and Creative Excellence," Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

- Al-Sharif, Manal Ammar (2015): The program for caring for the gifted in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia between reality and hopes from an educational perspective, the Second International Conference for the Gifted and Talented, College of Education, UAE University.
- Shaqir, Zainab Mahmoud (1999): Caring for the Outstanding, Gifted and Creative, Egyptian Nahda Library, Cairo.
- Shaqir, Zainab Mahmoud (2006): Early detection and integrated care for excellence, talent, and creativity, Al-Nahda Al-Misriyah, Cairo.
- Al-Shammari, Muhammad Odeh (2016): The extent to which workers in the administration and centers of the gifted perform the tasks necessary to discover and care for gifted students in international education schools in the city of Tabuk, Education Magazine, No. 171, Part 3, College of Education, Al-Azhar University, Cairo.
- Al-Shehri, Zakia Saad Mufarreh (2013): The Messenger's approach to caring for gifted female companions and its applications in managing the care of gifted women in the city of Mecca, unpublished master's degree, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Shawqi, Mahmoud Ahmed, Muhammad, Malik Muhammad (2001): The teacher of the twenty-first century, his choice - preparation, development in light of Islamic trends, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Al-Sheikh, Mahmoud Youssef (2013): Research Methods in Islamic Education, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Saleh, Musad Abu Al-Ela (2000): National Conference for the Gifted, Cairo, working paper submitted to the National Conference for the Gifted, Journal of Studies and Research, Volume 3, Ministry of Education, Cairo.
- Saleh, Nemat Abdel Nasser (2003): A comparative study of methods for discovering and caring for gifted and talented students in Egypt and some developed countries, doctoral dissertation, Faculty of Education, Assiut University, Cairo.
- Al-Asqalani, Ibn Hajar (1987): Fath Al-Bari bi Sharh Sahih Al-Bukhari, Book of Knowledge, chapter on the Imam presenting the issue to his companions to test their knowledge, Cairo, Dar Al-Rayyan Heritage.
- Afifi, Muhammad Al-Hadi (1987): On the Fundamentals of Education, "Cultural Fundamentals of Education", Anglo-Egyptian, Cairo.
- Ali, Saeed Ismail (1991): Trends in Islamic Educational Thought, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Al-Omari, Jaafar, and Al-Anani, Hanan (2012): Multiple intelligences among gifted students at Jubilee School and their relationship to educational stage, gender, and place of residence, Emirates, Social Affairs, vol. 29, p. 114.
- Owais, Ahmed Farhat (2012): The effectiveness of different visual stimuli (pictures - drawings) in multimedia programs to provide primary school students

with technological concepts and scientific thinking in the field of computers, doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

- F .C .Cruikshank (2000): Raising the Gifted and the Retarded, Translated by: Youssef Mikhail Asaad, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Al-Qahtani, Saeed Mushayb (2020): A proposed design for caring for gifted students in the Kingdom of Saudi Arabia, Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, vol. 36, no. 9, Cairo.
- Gaddafi, Ramadan Muhammad (2009): Caring for the Gifted and Creative, 4th edition, Alexandria, University Library.
- Al-Quraiti, Abdul Muttalib (2005): The Gifted and Talented - Their Characteristics, Discovery and Care - 2nd edition, King Abdulaziz City for Science and Technology, Riyadh.
- Al-Muttaqi, Alaa Al-Din Ali (1981): Kanz Al-Ummal fi Sunan Al-Qala' wa Al-A'il, edited by: Bakri Hayani, Safwat Al-Saqqa, 5th ed., vol. 10, Miscellaneous Arts Chapter, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Arabic Language Academy (1985): Intermediate Dictionary, vol. 2, 3rd edition, Cairo, Al-Dar Al-Handasia Press.
- Morsi, Muhammad Saeed (2001): The Art of Raising Children in Islam, Part 2, Cairo, Distribution and Publishing House.
- Moeid, Abdullah bin Ali (1424): The reality of caring for gifted students from the point of view of supervisors in gifted care centers in some educational regions, unpublished Master's degree, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Maghazi, Ibrahim Muhammad (2003): How to Discover Your Child's Talent, Al-Mansoura, Jazirat Al-Ward Library.
- Kingdom of Saudi Arabia (2016): Media Center for the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, the twelfth scientific conference (locally) and the tenth (internationally) of the Egyptian Society for Educational Computers.
- Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Education .Strategic Plan for Public Education 2023-2027, Ministry of Education, Riyadh.
- King Abdulaziz and His Companions Foundation for the Care of the Gifted (1421): Regulations of the Statutes, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh.
- Hababa, Suleiman Ibrahim (2014): The characteristics of the teacher and his duties in the Prophet's guidance, The Teacher's Message, Ministry of Education, vol. 51, no. 2, Jordan.
- Federal Authority for Government Human Resources (2023): Guidelines for using and evaluating artificial intelligence in talent assessment, UAE.
- Ministry of Education (1421): Regulatory Rules for the Care of the Gifted, Ministry Press, Kingdom of Saudi Arabia.
- Wahba, Muhammad Muslim (2005): A proposed vision for caring for outstanding students in Al-Azhar secondary education in light of the experiences of some countries, doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

- Wahba, Muhammad Muslim (2007): The Gifted and Talented, "Methods of Discovering and Caring for them, International Experiences", Alexandria, Dar Al-Wafa.